

٢٨٠ مليار دولار
تبرعات للتنصير
عام ٢٠٠١

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١٩ - السنة الثانية • محرم - ربيع الأول ١٤٢٢ هـ • مايو ٢٠٠١ م



عبد الرحمن ينيغورو
أمة في داعية

٥٠ زوجة قد تكفي رجل اللوا

إشترك في مجلة الكوثر



ماذا يعني؟

1. إهتمام بواقع المسلمين .

2. نشر للإعلام الإسلامي .

3. دعم لمسيرة العمل الخيري .



صاحب الإمتياز

د. عبدالرحمن حمود السميّط



نافذتل على أفريقيا و العالم

أحصل على العرض الخاص

صندوق الكوثر

إشترك لمدة عام

مجلة أعداد الكوثر



الآن

كل هذا بقيمة



دينار فقط

إتصل الآن

2528355

الكويت . ص.ب: ١٤١٤ الصفاة . الرمز البريدي: 13015 تليفون: ٥٢٨٣٦٦
-mail:alkowther@mail.com فاكس: ٢٥٢٣٩٦٢

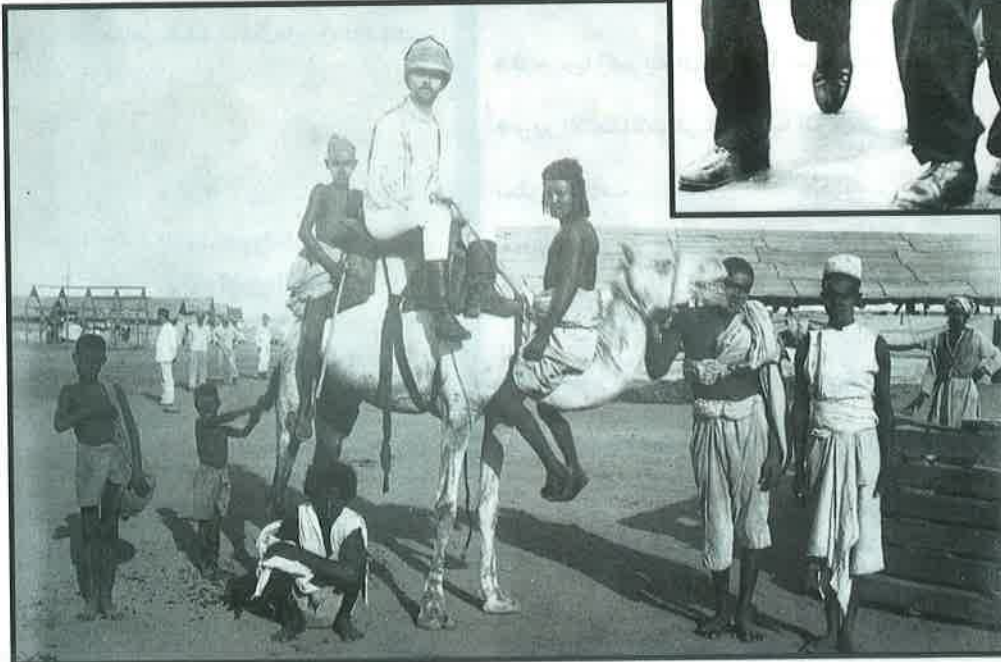
صور من التاريخ



● نقل الماء العذب
من شط العرب
بواسطة البوم
لتوزيعه على المنازل
في الكويت قديماً
على ظهر الحمير في
الثلاثينات.



● باترك مكماهون مقبوضاً عليه،
بعد محاولته إطلاق النار على الملك
إدوارد الرابع ملك بريطانيا وذلك
في لندن عام ١٩٣٦.



● دناكل في إرتيريا مع
ضابط إيطالي عام
١٨٨٥.

الكوثر

مجلة ثقافية تربية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير
د. عبدالرحمن حمود السميظ

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

- الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف ٢٤١٧٨١٠ / ١١ / ١٢ فاكس ٢٤١٧٨٠٩»
- السعودية «الشركة السعودية للتوزيع - هاتف جدة ٠٦٥٣٠٩٩٠٩ - الرياض ٤٧٩٤٤٤ - الدمام ٨٤١٠٨٤٠ - الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦»
- الإمارات (شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ - ابوظبي)
- قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع - هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة»
- البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف ٥٣٥٥٩ المنامة»
- سلطنة عمان «المتحدة لخدمة وسائل الإعلام - هاتف ٧٠٠٨٩٥ / ٨٩٦ - فاكس ٧٠٠٦٥١٢»

التصميم والطباعة مطابع القبس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير
العنوان:

ص.ب. ١٤١٤ الصفاة • رمزيبيدي 13015
هاتف التحرير: ٢٥٤٠٨٤١ فاكس التحرير: ٢٥٤٠٨٤٢
هاتف الإدارة: ٢٥٢٦٤٠٦ فاكس الإدارة: ٢٥٢٣٩٦٢
E-mail Address: alkawther@mail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

الكوثر

٢٨٠ مليار دولار
تبرعات التنصير
عام ٢٠٠١



عبدالرحمن بن فؤزو
أمة في عالم

موضوع الغلاف

٥٠ زوجة قد
تكفي رجل اللو

١٦

٥٠ زوجة قد تكفي رجل اللو

في هذا العدد

- شركة إريترية تطبع مسجداً على نعل
حذاء ٤
- نيجيريا أكبر بلدان إفريقيا ٦
- وزير الاتصالات في إفريقيا الوسطى
يعلن إسلامه ١٢

26

- اللو يتجملون بتحطيم أسنانهم ١٦
- حملات تشويه الإسلام أثمرت نتائجها ٢٢
- التنصير في أرقام، إحصائية جديدة ٣٤
- النباتات والأعشاب علاج للإيدز في زيمبابوي ٥٤

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، قطر ٦ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، عمان ٧٠٠ بيزة.
الإشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية،
دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦٠ دولاراً أمريكياً
حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913



الافتتاحية

هيا الله سبحانه وتعالى لبيت المقدس في أرض فلسطين المحتلة رجالاً «يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات» نذروا أنفسهم لمالك الملك. فاستقبلوا بقلوب راضية بلاء الله فيهم بالخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات. فلم يستجيبوا لدعوات المستسلمين رغم ما تحمله من ألوان التشويق والإغراء. وذلك من أجل حماية أولى القبلتين وثالث الحرمين، واسترجاع العز والسؤدد لأمة الإسلام، وسد الباب أمام تسابق ضعاف القلوب لاسترضاء عدوهم، وكأنهم لا يعون قول الحق في أمثالهم «فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة، فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين».

فلولا هؤلاء الرجال الأوفياء الذين ثبتوا في وجه العدو، لما ثبت أصل دعوة الإسلام في أرض فلسطين، ولما أتت أكلها كل حين بإذن ربها جهاداً في سبيل الله بدماء المستضعفين من الرجال والنساء والولدان. فما أكثر هؤلاء المجاهدين المخلصين! وما أفضل تقواهم لله رب العالمين! ونحن لا يسعنا إلا نقول فيهم كما قال الحق تبارك وتعالى في عباده المخلصين «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً». صدق الله العظيم



● سلطان بروناي الرجل ذو الستة والثلاثين بليون دولار

● حمى الياقوت الأزرق تجتاح مدغشقر

● يوسف إسلام.. في الإسلام وجدت السكينة الروحية

42





الإسلام ثاني أكبر الأديان وأسرعها انتشاراً

- المتحدة: ٦٤%
- معدل نمو المسيحية (١٩٩٤ - ١٩٩٥) وفقاً للأمم المتحدة: ٤٦%
- العدد الإجمالي للمسلمين على الأرض ١٩٩٨: ١ ٦٧٨ ٤٤٢ ٠٠٠
- العدد المتوقع للمسلمين على الأرض (٢٠٠٠): ١ ٩٠٢ ٠٩٥ ٠٠٠

- المسلمون في آسيا (١٩٩٦): ١ ٠٢٢ ٦٩٢ ٠٠٠ (٣٠%)
- المسلمون في إفريقيا (١٩٩٦): ٤٢٦ ٢٨٢ ٠٠٠ (٥٩%)
- عدد المسلمين على الأرض (١٩٩٦): ١ ٤٨٢ ٥٩٦ ٩٢٥
- عدد سكان الأرض: ٥ ٧٧١ ٩٣٩ ٠٠٧
- النسبة المئوية للمسلمين (١٩٩٦): ٢٦%
- معدل النمو السنوي للإسلام (١٩٩٤ - ١٩٩٥) وفقاً للأمم

حقائق

- هناك مسلم بين كل أربعة من سكان كوكبنا.
- زاد عدد المسلمين خلال السنوات الخمسين الماضية بنسبة تزيد على ٢٣٥ في المائة ووصل عددهم إلى قرابة ١٦ مليار نسمة.
- بالمقارنة مع الإسلام، زادت المسيحية خلال الفترة نفسها بنسبة ٤٧ في المائة، والهندوسية بنسبة ١١٧ في المائة، والبوذية بنسبة ٦٣ في المائة.
- الإسلام هو ثاني أكبر دين في فرنسا، والمملكة المتحدة والولايات المتحدة (عدد المسلمين في الولايات المتحدة عشرة ملايين، وعدد اليهود ستة ملايين فقط).

انتشار الإسلام في العالم

خلال الفترة ١٩٨٩ - ١٩٩٨

القارة	النسبة المئوية
أمريكا الشمالية	٢٥%
إفريقيا	٢١٥%
آسيا	١٢٥٧%
أوروبا	١٤٢٣٥%
أمريكا اللاتينية	٧٤٣%
أستراليا	٢٥٧٠١%

شركة إريتريّة تستهزئ بمشاعر المسلمين

إن حركة الخلاص الإسلامي الإريتري ستظل مدافعة عن قيم الدين وحرمة المسلمين، وسننتصر إن شاء الله لهذا المسجد الذي أرادت شركة (WEGAHTA) أن تذله، والبيدائي أظلم وعلى الباغي تدور الدوائر..

(... وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

حركة الخلاص الإسلامي الإريتري
المكتب السياسي



كلمة (WEGAHTA) تعني
(الفجر) باللغة المحلية
(التقريبية)...

أيها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها: إذا كان ذلك هو الحال، فإن آخر حلقات الاستفزاز المقصود لمشاعر المسلمين هي وضع صورة لبنت من بيوت الله (مسجد بمنارته السامقة) على الأرضية السفلى لحذاء صنعتته إحدى شركات النظام تسمى (وقحتا WEGAHTA SHOE FACTORY) منتهكة بذلك حرمة الأديان السماوية والأعراف والمواثيق الدولية التي تحرم الإساءة إلى المعتقدات الدينية في عدوان سافر وإهانة مباشرة للإسلام والمسلمين، ليس في إريتريا فحسب، بل في مشارق الأرض ومغاربها.

ونذكر جميع المسلمين أن هذه الفعلة النكراء ما هي إلا حلقة جديدة في مؤامرة كبرى تقودها الجبهة الشعبية ضد المسلمين وجندت لها كل مقدراتها المادية والتنظيمية، كما تؤكد للجبهة الشعبية وشركاتها أن هذا التصرف لن يمر دون عقاب.

إننا في حركة الخلاص الإسلامي ندعو أبناء شعبنا الأحرار الشرفاء، وجميع أبناء الأمة الإسلامية إلى التصدي القوي والشجاع والتنديد بهذا المسلك العدائي. ونطالب المسلمين في الداخل والخارج بمقاطعة بضائع هذه الشركة لإجبارها على التراجع عن هذا المسلك الاستفزازي المتعمد لمشاعر المسلمين.

في استهزاء واضح بمشاعر المسلمين، قامت إحدى الشركات الإريتريّة بتصنيع حذاء طبع على أسفله صورة لمسجد. وقد تلقت الكوثر، بياناً من حركة الخلاص الإسلامي الإريتري تشجب فيه هذا العمل غير المسؤول وهذا نص البيان:

بيان هام

حول استفزازات نظام أسمرأ المتكررة
قال تعالى: «ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فأن له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم» (التوبة الآية ٦٣).

أيها الشعب الإريتري الصامد: نخاطبكم اليوم وقد بلغت استفزازات الجبهة الشعبية مداها وتجاوزت كل عرف ودين. تعلمون أن هذا التنظيم قد درج على استفزاز مشاعر المسلمين منذ خروجه عن الأجماع الوطني متخذاً من محاربة الإسلام غاية مكتوبة عبر المنفستو الشهير (نحن وأهدافنا) وسعى لتجسيد ذلك في كل ممارساته المتمثلة في منع الجنود المسلمين من أداء صلواتهم والاستهزاء بالمصلين منهم ومنعهم من الصيام بإصدار قرارات من رئيسه (أسياش أفورقي) هذا غير انتهاك الأعراض وإباحة الانحلال والمجون. أيها الشعب الإريتري المجاهد:



١٧ بليونيراً و١٥ مليونيراً في باكستان

بلغ عدد البليونيرات في باكستان، التي تعد واحدة من الدول الفقيرة، ١٧ بليونيراً، فضلاً عن ١٥ مليونيراً، وبعض هؤلاء متهم بسرقة المال العام، ويطلق عليهم في باكستان قائمة الخزي.

بليونيرات

• آصف علي زارداري، نواز شريف، أنور سيف الله، شودري شوكت حسين، منزور واتو، سلمان فاروقي، شوكت كاظم، أحمد صادق، همايون اختر خان، ليازول حق، الجنرال فضل حق (توفي)، الفريق (متقاعد) زاهد علي أكبر، جوهر أيوب (كابتن متقاعد)، الكابتن ناصر، أفتاب شرباو (رائد متقاعد)، الجنرال (متقاعد) إسلام بيچ، البريجادير (متقاعد) امتياز.

مليونيرات

• جاسم ماشوك، ذو الفقار ماجري، حاكم علي زارداري، منزور حسين، السناتور جليزار جافيد قريشي، مالك جولهام مصطفى خان، شاوردي شهيد نذير، شاوردي شير علي، السناتور جهانجير بدر، نواب يوسف تالبور، نواب منصور علي خان، إم. بي. عباسي، جافيد هاشمي، عزام هوتي، رانا شوكت محمود.

رؤوس الأموال العربية وزكاتها

الأموال العربية في دول السوق الأوروبية المشتركة	٦٥٠ مليار دولار أمريكي.
في الولايات المتحدة	٩٧٥ مليار دولار أمريكي.
مجموع الأموال العربية داخل وخارج البلاد العربية	٢٢٧٥ مليار دولار أمريكي.
زكاة الأموال العربية سنوياً	٥٦.٨٧٥ مليار دولار أمريكي.

أي أن الزكاة السنوية على هذه الأموال هي «ستة وخمسون ملياراً وثمانمائة وخمسة وسبعون مليون دولار أمريكي» فهل سيبقى فقير على وجه الأرض لو أخرجت زكاة هذه الأموال؟

مصرع طفل جائع بعد أكله جثة كلب

زامبيا:

كانت قد تلقتها قبل ذلك بأسابيع. ووجد الصحفيون الذين زاروا الأسرة الجائعة أن الأم، السيدة كانييني موانثي، قد تركت المنزل قبل الحادث بأسبوع في رحلة بحث عن الطعام.

أما الجدة، السيدة كالوكي كيبيندا، فقد حكّت لهم القصة المروعة.

قالت الجدة إن موتندا نزاو مات لأنه لم يكن يعيش أصلاً، وأنه كان يعاني من سوء تغذية حاد، ومات لأن بطنه انتفخت بشكل مروع بعد تناوله لحم الكلب الميت.

قالت الجدة للصحفيين والدموع تخنقها: «بدأ جسده في الانتفاخ فور تناوله لحم الكلب. لكنه تحسن بعد أن أخذناه إلى مستشفى كيتوي، حيث تصورنا أنه قد شفي فعندنا به إلى البيت».

وأضافت الجدة: «عدنا إلى البيت فعلاً، لكن لم يكن لدينا ما نأكله. ولم يمض وقت طويل حتى عاد جسده إلى الانتفاخ. فأخذناه ثانية إلى المستشفى، لكنه لم يرجع ثانية. وقد دفناه في مقبرة كيتوي لأننا لم نكن نملك ثمن إعادة جثته إلى هنا».

مع تضامم المجاعة في مقاطعة كيتوي الزامبية تحول لحم أفضل صديق للإنسان - أي الكلب - إلى وجبة قاتلة لطفل. وقد وقع الحادث في قرية يامونيو التابعة لهذه المقاطعة التي تقع في منطقة نائية يتعذر الوصول إليها. فبعد أيام بلا طعام، دفع الجوع الطفل موتندا نزاو، ١٥ عاماً، إلى أن يخرج جثة «أفضل أصدقائه». وكان الكلب قد مات قبل أيام بسبب الجوع أيضاً.

وقد تذكر الطفل الجثة بعد أن غادرت أمه وجدته البيت بحثاً عن طعام. أما جدة أمه، التي كانت معه في البيت، فلم تدرك الكارثة التي كان الصبي مقدماً على ارتكابها لأنها كانت ببساطة عمياء.

وكان نزاو جائعاً جداً إلى حد أنه لم يشو اللحم. وبعد أن أكله نيئاً وشعر بالامتلاء، عاد إلى البيت يتجشأ، الأمر الذي أثار دهشة جدته التي أنهكها الجوع.

وكانت الأسرة لم تتناول وجبة ذات شأن منذ خمسة أيام بعد أن استهلكت مساعدات الإغاثة - أربعة كلبو جرائمات من الذرة -



نيجيريا

أكبر بلدان إفريقيا

فترات متقطعة من تاريخها، لعل أشهرها انفصال المنطقة الشرقية وتكوينها لجمهورية بيافرا في العام ١٩٦٦، وما أعقب ذلك من حرب أهلية شارك فيها الفاتيكان وفرنسا بشكل واضح من أجل فصل الإقليم عن باقي نيجيريا ولكن الحرب انتهت باستسلام الإقليم المنشق في العام التالي.

نيجيريا أكبر البلدان الإفريقية من حيث تعداد السكان، كما أنها أحد أهم البلدان الإفريقية من ناحية الجغرافية السياسية. وهي تتكون من أكثر من ٢٥٠ تجمعاً قبلياً، أهمها الهوسا والفلاني في الشمال، واليوروبا في الغرب، والإيبو (أو الإيجبو) في الشرق. وقد عرفت بعض التطاحنات القبلية في



الهوسا أهم قبائلها يقولون إن أصلهم عربي

أكبر قبائل إفريقيا

ويعتبر أبناء قبيلة الهوسا، التي تتركز في الشمال وفي جمهورية النيجر، هم أكبر جماعة عرقية في نيجيريا. وجميعهم مسلمون يعملون في الزراعة، والتجارة والصناعات الصغيرة. وبينما يعيش معظمهم في البلدات الصغيرة والقرى، فإن الآخرين يعيشون في العديد من المدن الكبيرة. والواقع أن كثيرين من أصول غير هوساوية، بما في ذلك أبناء قبائل الضولاني الذين يعيشون في المدن، قد استوعبوا داخل الهوسا من خلال التزاوج المتبادل أو التفاعل الثقافي. وواصل آخرون من أبناء قبيلة الضولاني الاعتماد على قطعان ماشيتهم وحافظوا على لغتهم، «الفولفولد»، واستقلالهم الثقافي.

وتتكون قبائل اليوروبا - معظم أفرادها مسلمون ومنهم بعض النصارى - التي

تعيش جنوبي غربي نيجيريا من سبع قبائل أصغر، ومعظم أبناء اليوروبا مزارعون أو تجار يعيشون في المدن الكبيرة منذ أيام ما قبل الاستعمار.

أما قبائل الايبو في الجنوب الغربي لنيجيريا فيعيش أبناؤها في قرى صغيرة مستقلة، كل منها يحكمه مجلس منتخب وليس رئيس قبيلة وأغلبهم من النصارى أو الوثنيين.

وهناك جماعات عرقية كبيرة أخرى تعيش في نيجيريا. ورغم أنها صغيرة وفقا للمعايير

**معظم ولاياتها
الشمالية طبقت
الشرعة
الإسلامية مؤخرا**

النيجيرية، إلا أنها في الواقع أكبر عددا من أي جماعة عرقية أخرى في القارة الإفريقية.

الاديان

يعتبر الإسلام والمسيحية والديانات المحلية الأخرى ذات أهمية محورية عند النيجيريين. المسلمون يكونون الأغلبية العظمى من السكان، بل إن تعداد المسلمين في نيجيريا يفوق تعداد مسلمي الدول العربية في شمال إفريقيا.

وكانت المسيحية قد رسخت مواقعها في أواخر القرن التاسع عشر في جنوبي



• تمثال لأحد الآلهة لدى الديانات التقليدية

نيجيريا. وفي الجنوب الغربي الذي تقطنه قبائل اليوروبا، تولت الكنيسة الإنجليزكية نشر المسيحية، بينما هيمنت الكنيسة الكاثوليكية على الجنوب الشرقي الذي تقطنه قبائل الايبو. واليوم، يشكل المسيحيون قرابة نصف سكان الجنوب الغربي وأكثر بكثير من نصف سكان الجنوب الشرقي، ويتوزعون على الكنائس الكاثوليكية، والأنجليكانية، والميثودية، واللوثرية، والمعمدانية. وتنتشر المسيحية أيضا في منطقة الحزام الأوسط، لكنها تختفي تماما في الشمال. وقد شهدت السنوات الأخيرة في نيجيريا صعوداً للأصولية البروتستانتية، خاصة في منطقة الحزام الأوسط. ويوجد في



• قبائل نيجيريا شغوفة بالأقنعة



الإسلام يتركز في الشمال

والازدهار. وتعتبر احتفالات تقديم القرابين من أهم هذه الطقوس، حيث تقام في أماكن وأوقات معينة لضمان ازدهار المحاصيل. وتتسم الديانات المحلية بين قبائل اليوروبا بأهمية خاصة، نظراً لأنها لا تزال تمثل جانباً من الممارسات الثقافية للمجتمع.

حياة اجتماعية غنية

يتباين المجتمع النيجيري بشدة بين المناطق الحضرية والريفية، وعبر الحدود العرقية والدينية، ووفقاً للمستويات التعليمية. غير أن معظم النيجيريين يشتركون في ارتباطهم القوي بالأسرة، خاصة بالأطفال، مع أدوار متباينة للرجال والنساء وبناء اجتماعي تراتبي، وهيمنة الدين على صياغة القيم الاجتماعية.

ويشيع تعدد الزوجات بين المسلمين، وأتباع الديانات التقليدية، وأتباع الكنائس المسيحية الإفريقية المستقلة. وفي هذه المجتمعات، تتزوج الفتاة بمجرد وصولها إلى سن البلوغ. بينما تتزوج بنات الأسر المتعلمة في أواخر سنوات المراهقة أو في بداية العشرينات. ويتزوج الرجال عادة في سن أكبر، خاصة إذا جاؤوا من الأسر الأفقر التي لا تستطيع تحمل نفقات

بجماعة عرقية معينة. وتتمحور هذه الأديان عادة حول آلهة وإلهات تؤمن بها الجماعات العرقية المعنية، وتشيد كل جماعة عرقية معبداً أو هيكلًا تعبد فيه آلهتها. ولهذه الآلهة مهام كثيرة، منها من خلق الأرض، ومنها من يقدم حماية مقدسة، ومنها من يمنح البركة لأتباعه، ومنها من يتحكم في بعض أوجه الحياة في العالم (مثل المناخ أو الحرب)، فضلاً عن الأرواح التي يمكن لبعض البشر (السحرة والعرافين) السيطرة عليها، ولا

تتوافر في معظم هذه الأديان وثائق مكتوبة تبين معتقداتها وممارساتها، لكنها تعتمد على كهان يدرسون تعاليمها ويتدخلون باسمها. وهؤلاء الكهان يكونون في العادة مدربين جيداً على مهمتهم تلك، بل لا نبالغ إذا قلنا إنهم ولدوا لأداء هذه الوظيفة.

وفي بعض الأحيان تجسد هذه الآلهة في صورة أشياء غير حية، وفي بعضها الآخر تتبدى على شكل كائنات حية، وقد أصبح بعضها الآن آثاراً ثمينة في المتاحف والأماكن المقدسة.

وتقام الاحتفالات والطقوس الروحية تيجيلاً للآلهة بعناية فائقة، حيث ينظر إليها على نطاق واسع باعتبارها مفتاحاً للأمن

نيجيريا أيضاً العديد من الكنائس الإفريقية المستقلة، مثل الكنيستين الشيرويمية والسيرافيمية، التي أدمجت داخل المسيحية ممارسات ثقافية إفريقية،



• سوق في شمال نيجيريا حيث الأكثرية المسلمة

مثل دق الطبول، والرق وتعدد الزوجات. أما الإسلام، الذي يهيمن تماماً على الشمال، فيواصل انتشاره، خاصة في منطقة الحزام الأوسط وفي جنوبي غربي نيجيريا. وقد شهد العقدان الأخيران من القرن العشرين صعوداً كبيراً للإسلام بدأ بصدامات مع الدولة. ووقع أكبر هذه الصدامات في كانو في ديسمبر ١٩٨٠ عندما قام أتباع الشيخ محمد مروا مايتاتسين بالاستيلاء على جزء من المدينة ونددوا بالتفسخ الأخلاقي السائد في المجتمع. وقد قمع الجيش الانتفاضة في عشرة أيام بعد أن لقي أربعة آلاف شخص مصرعهم. لكن السنوات الأخيرة شهدت انتصارات مظفرة للمسلمين بلغت ذروتها بتطبيق عدد من الولايات النيجيرية الشريعة الإسلامية.

الديانات التقليدية

يوجد في نيجيريا عدد من الأديان التقليدية المختلفة. ويرتبط كل منها



• طقوس لأحد الاحتفالات

تضم عشرات القبائل والأديان التقليدية التي ي

سيحية في بعض ولايات الجنوب



• عمل فني نيجيري



• قناع خشبي



• امرأة نيجيرية في زيها التقليدي



للأعراف الغربية المستحدثة. فالزواج يقام في المسجد أو الكنيسة، ويعقب عقد القران حفل صغير تقدم فيه الأطعمة التقليدية، ويرتدي فيه العروسان الملابس



• أطفال نيجيريون في فصل دراسي

الثقافية والدينية. وإذا كان الشباب في المدن يستمتعون بالذهاب إلى السينمات والحفلات العامة، فإن نساء الهاوسا المحافظات يتمتعن أيضا بأوقات فراغهن من خلال حفلات خاصة بالنساء فقط تسمى بـ«بوري». أما ملابس النيجيريين فهي رمز للانتماء الديني، والثروة والوضع الاجتماعي. ويرتدي رجال الشمال المسلمون ثوبا طويلا مع طاقية بزخارف ملونة. ويرتدي معظم أبناء البيوروبا عبايات وطاقيات مزخرفة. أما النساء فيرتدين أثوابا أو فساتين مصنوعة من خامات ذات ألوان زاهية، فضلا عن أربطة رأس متعددة الأشكال والألوان.

ويتم الزواج في قبيلة اليوروبا، على سبيل المثال، وفقا لسلسلة من الترتيبات المتعارف عليها. وتبدأ بـ«التقديم»، وهو طقس يقوم أهل العريس فيه بتقديم أنفسهم إلى أهل العروس، ويطلبون يدها لابنهم. ويحضر حفل التقديم، الذي يقام في بيت العروس، رجلان يكون أحدهما ناطقا باسم أسرة العريس ويدعى «رجل الشرطة الواقف»، والآخر ناطقا باسم أسرة العروس ويدعى «رجل الشرطة الجالس». وهذان الرجلان إما أن يكونا من أفراد الأسرة أو يتم تأجيرهما من قبل الأسرتين لهذه المناسبة. وفي حفل التقديم، تجلس أسرة العريس وأسرة العروس على جانبي

لزوج والمهور الباهظة. وتدور الحياة الاجتماعية التقليدية حول الاحتفالات: الزواج، تسمية الأطفال، والحفلات العامة المرتبطة بالمناسبات الثقافية والدينية. وإذا كان الشباب في المدن يستمتعون بالذهاب إلى السينمات والحفلات العامة، فإن نساء الهاوسا المحافظات يتمتعن أيضا بأوقات فراغهن من خلال حفلات خاصة بالنساء فقط تسمى بـ«بوري». أما ملابس النيجيريين فهي رمز للانتماء الديني،

والثروة والوضع الاجتماعي. ويرتدي رجال الشمال المسلمون ثوبا طويلا مع طاقية بزخارف ملونة. ويرتدي معظم أبناء البيوروبا عبايات وطاقيات مزخرفة. أما النساء فيرتدين أثوابا أو فساتين مصنوعة من خامات ذات ألوان زاهية، فضلا عن أربطة رأس متعددة الأشكال والألوان.

الزواج

يتزوج معظم النيجيريين اليوم وفقا



• قرية نيجيرية

فل فيها كل إله بوظيفة محددة



القاعة متقابلتين، ويجلس العريس والعروس أقرب إلى وسطها، بينما يجلس رجلا الشرطة الواقف والجالس وسط القاعة تماما. ويقوم رجل الشرطة الواقف بتقديم العريس وعائلته إلى العروس وعائلتها. ثم يحضر طلب الزواج المكتوب (يكون عادة مربوطة بشريط وردي) من أهل العريس ويقدمه إلى أهل العروس عبر رجل الشرطة الجالس. ويقرأ الطلب بصوت عال ويرد عليه فوراً. وبما أن هذا الإجراء شكلي في معظم الأحوال، والزواج يكون متفقاً عليه بالفعل، فإن الإيجاب يكون هو رد أهل العروس في معظم الأحوال.

وبعد «التقديم» والقبول، يقام حفل الخطبة، وهي المرحلة الثانية من طقوس الزواج، في بيت أهل العروس أيضاً. ويعقبها حفل الزواج، الذي ينتقل بعده العروسان للعيش في بيت الزوجية.

أسطورة الهوسا

نشأت ثقافة الهوسا، التي تعود إلى القرن السابع الميلادي، في ما يعرف اليوم بالمناطق الغربية والوسطى في شمالي



● مبان حديثة

نيجيريا. غير أن أصل ثقافة الهوسا يبقى لغزاً. وتقول الأساطير إن باباجيدا، وهو رحالة من الشرق الأوسط، قد تزوج من ملكة الداورا التي أنجبت منه سبعة أبناء. وقد أسس كل واحد منهم واحدة من ممالك الهاوسا السبع: كانو، ورانو، وكاتسينا، وزازاو، وجوبيري، وكيبى وأويوي.

والواقع أن الجماعات النيجيرية المختلفة تعزو أصولهم إلى أساطير مشابهة تتضمن هجرتهم إلى الجنوب عبر الصحراء، أو من الشرق أو الغرب عبر مناطق السافانا، أعقبها التزاوج والاندماج.

وبغض النظر عن كيفية تأسيسها، تطورت هذه الدول - المدن السبع - إلى مراكز تجارية قوية، تحيط بها أسوار، مع اقتصاد يعتمد على الزراعة الكثيفة، وتربية الماشية، وصناعات حرفية، وفي كل من دول الهاوسا، كان يحكم ملك، منتخب عادة، تحت مباشرة مجموعة من الإقطاعيين، الذين اعتنق معظمهم الإسلام مع حلول القرن الرابع عشر الميلادي.

وقد حكم التنافس العلاقة بين ممالك الهاوسا. غير أن التهديد الأكبر جاءها من هجرة أبناء قبائل الفولاني المزارعين، الذين قدموا من الغرب ليستوطنوا مناطق السافانا في نيجيريا وخرقوا مناطق واسعة سيطر عليها أبناء الهاوسا طوال قرون عدة.

وأقاموا أعظم دولة إسلامية في غرب إفريقيا وهي دولة الجهاد التي أسسها العالم الزاهد عثمان دان فوديو والذي نشر الإسلام وسط قبائل الهوسا، وقام حفيده السرودنا أحمدو بيللو رئيس وزراء الإقليم الشمالي في الستينات بإدخال ما يزيد عن ٤٠٠ ألف شخص في الإسلام حتى قتله ضباط من قبائل الاييو وهو يصلي الفجر وكان أحمدو بيللو مشهوراً بتدينه وحبه لفلسطين ويذكر أنه انسحب احتجاجاً من حفلة أقامها رئيس السودان إبراهيم عبود على شرفه بسبب رقص فتيات فيها ■





الموقع:

تقع جمهورية نيجيريا في غرب إفريقيا، ويحدها من الشمال النيجر، والكاميرون من الشرق، وبنين من الغرب، والمحيط الأطلسي من الجنوب.

التقسيم الإداري:

تتكون نيجيريا الآن من ست وثلاثين ولاية. وعاصمتها كانت لاجوس حتى العام ١٩٩١، لكن العاصمة الآن هي أبوجا (وتسمى أيضا «أرض العاصمة الفدرالية»).

المساحة:

تبلغ مساحتها الإجمالية ٩٢٣.٧٧٠ كيلومترا مربعا، منها ٩١٠.٧٧٠ كيلومترا مربعا أراضي، والبقية مسطحات مائية.

السكان:

لم يكن تعداد السكان في نيجيريا دقيقا أبدا. وهو يعتمد عادة على تقديرات لهيئات دولية مختلفة، بل إن هذه تتباين بحدة في بعض الأحيان. ففي العام ١٩٩٥، على سبيل المثال، كان عدد السكان وفقا لتقديرات الحكومة ١٠١ مليون نسمة، بينما كان ١١٤ مليون نسمة وفقا لتقديرات البنك الدولي، و١٢٧ مليون نسمة وفقا لتقديرات الأمم المتحدة.

أصول الكرم ... جودة اللحم

نحن نعمل بطريقة مختلفة

نضمن لكم الخدمة السريعة والتميزة.

نراعي النظافة والشروط الصحية.

نقدم خدمة التقطيع والتغليف

حسب الطلب.

الرقم المميز لخدمة المنازل

888822

مع تحيات

شركتنا بفلاحة تجارة المواشي

للعام الثاني على التوالي

مدير مكتب «مسلم إفريقيا» في الدمام محمد الخميس يفوز بجائزة الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز لخدمة أعمال البر



● محمد بن حمد الخميس

للعام الثاني على التوالي، فاز محمد بن حمد الخميس مدير مكتب جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في الدمام بجائزة الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود لخدمة أعمال البر، عن دوره في خدمة الأقليات الإسلامية.

وجرى تكريم الخميس ضمن ١٧ فائزاً بالجائزة في قاعة المؤتمرات بإمارة المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية. وكان الخميس قد فاز العام الماضي بجائزة رواد العمل الخيري من الندوة العالمية للشباب المسلم بالمنطقة الشرقية.

ويذكر أن للخميس سجلاً حافلاً في الأعمال التطوعية والخيرية، حيث يشرف على كفالة ١٥٠٠ يتيم وعلى بناء وتسيير ١١ داراً لرعاية الأيتام، كما أشرف على بناء وتسيير ١١ مشروعاً للتأهيل والتدريب، وعلى بناء ٢٠٤ مساجد، كما يشرف على ١٢٥ داعية ينفذون سنوياً عشرات الدورات والقوافل الدعوية لقطاعات مختلفة من المجتمع، فضلاً عن مشاركته في برامج دعوية وتنموية لقبائل وثنية بغرض أسلمتها.

وأشرف الخميس على حضر ٩١١ بئراً سطحية وأرتوازية. وشارك في عدة برامج إغاثية وتنموية للأجئين خلال المجاعات والكوارث التي أصابت دول شرق إفريقيا خلال السنوات العشر الأخيرة.

ومن خلال إدارته لمكتب لجنة مسلمي إفريقيا بالدمام والذي يشرف على العمل الخيري في ست دول شرق إفريقية، قام بأكثر من ٥٠ رحلة عمل إلى إفريقيا للإشراف على أعمال اللجنة هناك، وكان قد أشرف على تأسيس وتسيير كلية التربية بزنجر، والمعهد الصومالي للتنمية الإدارية.

وأشرف على بناء وتسيير ٣٩ مدرسة يدرس فيها عشرات الآلاف من الطلاب والطالبات من الروضة حتى الثانوية، كما أشرف على بناء وتسيير ٩ مراكز طبية. وفضلاً عن ذلك أشرف على عشرات الدورات التدريبية والرحلات إلى دول إفريقية.



بطاقة

الاسم: محمد بن حمد بن حمود

الخميس

العمر: ٤٠ عاماً

الحالة الاجتماعية: متزوج وله أربعة أبناء

المؤهلات: بكالوريوس في الرياضيات من كلية العلوم

بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

قرية همشكوريب السودانية تدعو إلى إغاثتها

ويعيش هؤلاء الطلاب على ما تقدمه المنظمات التطوعية الخيرية، وما يوجد به رجال البر والإحسان. وخلال زيارة لمكتب - جمعية العون المباشر - في السودان وصف وفد القرية مشاهد مؤثرة عما حدث لها وأصابها جراء الحرب. ويسعى هؤلاء إلى إغاثة هذه القرية وإعادة الحياة إليها، وتقديم الدعم اللازم لطلاب الخلاوي فيها. ويبين الجدول المرفق احتياجات ألف طفل دون العاشرة لمدة شهر واحد:

تعرضت قرية همشكوريب الواقعة في ولاية كسلا، شرق السودان عند احتلالها من قوات التمرد عام ١٩٩٩ إلى تخريب ودمار، وخسر أهلها مواشيهم وزراعتهم. وتشتهر هذه القرية بكثرة عدد خلاويها القرآنية، حيث يبلغ عدد طلابها ١٤ ألف طالب، يدرسون علوم القرآن والسيرة والفقه والعقيدة. ويشرف على هذه الخلاوي علماء نذروا أنفسهم لخدمة الدين.

الموقع	ولاية كسلا
القرية	همشكوريب شمال كسلا ١٨٠ كلم.
مدة البرنامج	شهر واحد
العدد المستفيد	١٠٠٠ طفل دون العاشرة.
الفئة المستفيدة	طلاب الخلاوي.
الخدمات المقدمة	توزيع غذاء (عصيدة من الذرة - عدس - ويكة - زيت - ملح - مديدة من الذرة - زيت - لبن - ملح - سكر - دقيق - أدوية أساسية - مضادات حيوية - علاج الملاريا - إسهال).
البرنامج	وجبة صباحية وأخرى مسائية (عصيدة - مديدة).
الميزانية المطلوبة	مواد غذائية ٣.٦٨٥,٠٠٠ علاج ٨٤٠,٠٠٠ إدارة ٢٧٥,٠٠٠
المجموع بالدينار	٤,٨٠٠,٠٠٠
المجموع بالدولار	١٩,٢٠٠ دولار

حفر آبار

خالد بحول - تنزانيا:

تم حفر أربع آبار سطحية في محافظة دار السلام في تنزانيا. يستفيد منها حوالي ٢٠٠٠ شخص، جمعهم يقدمون الشكر للمحسن الكريم الذي تبرع بحفرها. كما جرى حفر ثمان آبار أخرى في نفس الشهر في جزيرة بمبا في زنجبار، الشيء الذي أعاد البسمة لشفاه إخواننا المسلمين الذين كانوا يعانون كثيراً من الحصول على ماء صالح للشرب في هذه المنطقة.



• من آبار جزيرة بمبا

افتتاح مساجد

تم بحمد الله افتتاح مسجد عبدالله بن مسعود الواقع في حي ياقشيد في العاصمة الصومالية مقديشو. كما تم افتتاح مسجدي الصالحين بمنطقة موجوجوني في زنجبار، واليتيمة في جزيرة بمبا. وفي محافظة تانغا في تنزانيا تم افتتاح مسجدي مصعب بن عمير والفيحاء. وكانت فرحة مسلمي المنطقة بهذين المسجدين لا توصف، لدرجة أن أحدهم جعل جزءاً من بيته تحت تصرف مقاول البناء الذي استفاد منه في تخزين مواد البناء.



• مسجد عبدالله بن مسعود في مقديشو

مسلمون جدد

وزير الاتصالات في إفريقيا الوسطى يعلن إسلامه

يذكر أن إسلام هذا الوزير أحدث ضجة كبرى في إفريقيا الوسطى، وتسائل الجميع عن سبب إسلامه وكيف حدث، الأمر الذي حدا بالبعض إلى التلميح إلى زيارة وفد جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - والتي تم تغطيتها من قبل وسائل الإعلام بشكل مكثف، حيث جاء إسلامه بعد عدة أيام منها.

المعروف أن عدة ألوف دخلوا الإسلام في إفريقيا الوسطى خلال العامين الماضيين، الأمر الذي جعل الكنيسة تشن حرباً على الإسلام والمسلمين، كما قامت ببناء العديد من المستوصفات والمدارس في المناطق التي بدأ انتشار الإسلام فيها، ومنها منطقة الأقسام التي أسلم فيها عدة مئات خلال العامين الماضيين.

وكانت جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - قد قامت بإرسال قادتهم للحج، كما بنت مسجدين، مما حدا بالكنيسة الكاثوليكية إلى أن تقوم ببناء مدرسة وكنيسة ومستوصف، فضلاً عن عشرات من المنازل وزعتها عليهم مجاناً، وتقوم أيضاً بتوزيع الأغذية مجاناً في نفس الوقت الذي تحرم فيه كل من أسلم من العلاج أو المساعدة الإنسانية.

(تعاني المنطقة حالياً من نقص في الكتب والمصاحف ومناهج المدارس القرآنية باللغة الفرنسية).

أعلن وزير البريد والبرق والاتصالات في إفريقيا الوسطى ويدعى فيكوص إسلامه، وأطلق على نفسه اسم عبدالعزيز.

ذكر أن سبب إسلامه هو تأثره بصديق جزائري كان زميلاً له أثناء دراسته في فرنسا، وقال إن هذا الزميل كان يحدثه عن الإسلام كثيراً، وأنه دعاه أكثر من مرة لاعتناقه، إلا أنه كان يرفض، وذكر أنه رغم ذلك فإن هذا الجزائري كان يساعده كثيراً في أزماته المالية التي كانت تحدث له، وأشار إلى أن هذا الطالب كان من أسرة فقيرة، وأنه كان يعمل في مطعم ومع ذلك كان متفوقاً في دراسته.

وذكر الوزير أن موقفاً محرراً حدث له عندما طلب منه تسديد رسوم الدراسة ولم يكن يمتلك حينها أي مال، ولكن عندما أخبر زميله بالأمر لم يتردد في دفع الرسوم كاملة عنه، وأضاف أنه لم يستطع أن ينسى هذا الموقف العظيم. وقال: لقد تأكدت أن زميلي هذا كان على خلق وسلوك قويم، الأمر الذي جعلني أفكر جيداً في الإسلام والمسلمين. وقد اكتشفت أن المسلمين يعيشون حياة هادئة مطمئنة وفي راحة نفسية؛ وهو ما دعاني إلى التفكير جيداً في اعتناق الإسلام. أضاف: لقد أبلغت زوجتي بالأمر ودعوتها إلى اعتناق الإسلام، إلا أنها رفضت، الأمر الذي دعاني إلى تهديدها بالزواج من امرأة مسلمة إذا ظلت على رفضها.

١٩٥ شخصاً يدخلون الإسلام في كينيا

كتب رشيد عمري - مارسبيت

أعلن ١٩٥ شخصاً إسلامهم خلال شهري سبتمبر وأكتوبر ٢٠٠٠ في العديد من قرى مرسابيت الكينية، وينتمي هؤلاء إلى قبائل البوران، الغبرا والرينديلي. وكان ١٧ شخصاً قد تبعوا رئيس جمعية الشبان المسيحية عندما أعلن إسلامه في قرية غبرا سكيم، الأمر الذي جعل الكنيسة تعلن سخطها عليهم.

وتشير الدلائل إلى أن قرية هلكي مولو التي اعتنق ٩ من أفرادها الإسلام سيعلن جميع أفرادها إسلامهم قريباً، كما وعد عدد من الأسر في قرية ميكونا (أسلم منها ١٢ شخصاً) بأنهم سيدخلون الإسلام بعد نزول المطر، حتى لا يتهموا بأنهم أسلموا بسبب مساعدة المسلمين لهم. ولاحظ دعاةنا هناك أن قرية إيل كادي، التي أسلم من أفرادها ١١ شخصاً، تحتاج إلى بضع زيارات فقط ليتحول جميع أفرادها إلى الإسلام.

وكان قد اعتنق الإسلام في قرية نورثهور ١٠٠ شخص في الفترة من يونيو حتى أغسطس ٢٠٠٠. يذكر أن عدداً من هؤلاء يعانون من ضغوط الكنيسة، والاضطهاد من الأغلبية المسيحية، فضلاً عن نقص في عدد الدعاة وقلة عدد المساجد.

أيتامنا

أيتام تخرجوا من الجامعة

أنهى عدد من أيتامنا في جامعات السودان، دراساتهم الجامعية للعام ٢٠٠٠، وقد حصلوا على شهاداتهم الجامعية ومن هؤلاء:

الاسم	التخصص	الجامعة
عمر همد عمر همد	علوم شرعية	أم درمان الإسلامية
انتصار عبد السلطان	القانون	النيلين
أبو القاسم محمد الشيخ	كمبيوتر	المعهد الدولي للغات
رحمة رمضان جمعة	الاقتصاد	أم درمان الإسلامية
بدر الدين العوض محمد بابكر	التربية	عطبرة
طيبة رحمة الله العجب	الاقتصاد	أم درمان الإسلامية
الطاهر عثمان الأمين	التربية	كسلا

...

حفل لأيتام مركز النجاشي ورحلة ترفيهية

أقام قسم الرعاية الاجتماعية بمركز النجاشي التابع لجمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - حفلاً ختامياً للسنة الدراسية ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ حضره كل من المدير التنفيذي بمكتب الدمام ومدير مكتب إثيوبيا. وقدم خلاله أيتام المركز عروضاً في المحادثة باللغة العربية، وأناشيد وعروضاً رياضية. كما جرى تقديم جوائز للمتفوقين دراسياً وأخلاقياً.



● أيتام النجاشي

...

رحلة ترفيهية

كما نظم قسم الرعاية الاجتماعية بمركز النجاشي أيضاً رحلة ترفيهية للأيتام إلى منطقة سودري السياحية، شاهدوا خلالها المناطق الأثرية وحدائق الحيوانات والبساتين الزراعية، وقاموا بنشاطات مختلفة كلعب كرة القدم والجري والقفز، وإجراء مسابقات ثقافية عامة، هدفت هذه الرحلة إلى تربية الأيتام تربية صحيحة وتعويضهم عما فقدوه من عطف وحنان.

أيتامنا يكتبون

مدرسة لخدمة المسلمين



● حاج خليفة عمر

اسمي حاج خليفة عمر. ولدت سنة ١٩٧٩ في أديس أبابا بإثيوبيا. توفي والدي سنة ١٩٨٠، بعدها هاجرت جديتي وأخذتنا معها إلى كينيا. فنحن من قبيلة «إرتي». واستقر بنا الحال في مدينة نييري شمال نيروبي. وعندما كنت في التاسعة من عمري زارنا الدكتور عبدالرحمن السمييط - حفظه الله - مع مجموعة من الدعاة لاختيار بعض الأيتام لدار القرآن بنيير التي تم إلحاقها بها، فبدأت أحفظ فيها القرآن الكريم. لقد كنت أتناول طعامي وأنام وأتلقى التعليم في نفس المركز التابع للجنة مسلمي إفريقيا، وكنت أواصل دراساتي الحكومية، وكان ترتيبني الأول في المدرسة القرآنية بالمركز. أذكر جيداً حياتي التي كنت أعيشها قبل كفالة اللجنة لي، فقد كانت صعبة للغاية، كانت جديتي الوحيدة التي تعولنا بعد وفاة أبي وأمي، خلال الحرب التي دارت بين الصومال وإثيوبيا. وأحمد الله كثيراً على كفالة اللجنة لي أنا وأخي عبدالملك، فلقد واصلت دراساتي إلى الصف السادس الابتدائي، وبعدها التحقت بمعهد كسؤوني الإسلامي بمباسا الذي قضيت فيه سنتين حفظت خلالهما القرآن الكريم كاملاً والحمد لله. بعدها فتحت لي اللجنة آفاقاً جديدة ومنحتني أملاً كبيراً وألحقتني بمركز الهاجري للتدريب المهني في كينيا والذي أتعلم فيه الآن مهنة الحدادة.

أدعو الله أن يوفقني لأقيم مدرسة خاصة بي أجمع فيها بين خدمة المسلمين والدعوة إلى الإسلام بالقرآن الكريم الذي أحفظه في صدري. أخيراً، أسأل الله تعالى أن يجازي القائمين على اللجنة خير الجزاء، ويرزقهم السداد والرشاد، ويوفقهم لما يحبه ويرضاه، ويبارك في جهودهم ويرزقهم الجنة بإذنه.

حاج خليفة عمر

مركز الهاجري للتدريب المهني - كينيا



قبائل

اللوا

أفراد قبيلة

يتجهلون
بتحطيم
أسنانهم

وفقاً لإحصاء عام ١٩٧٩ في كينيا يبلغ عدد أفراد قبيلة اللوا حوالي مليوني نسمة. ويقول تراثهم المنقول إنهم كانوا ينتمون إلى قبيلتي الدنكا والنوير اللتين تعيشان حتى اليوم في منطقة واو في جنوبي السودان، وقد استقروا في أماكنهم الحالية عبر أربع هجرات متوالية، حيث امتزجوا مع قبائل المنطقة.

• محارب مع
رمحه ودرعه
المصنوع من جلد
فرس النهر



يفضلون تعدد الزوجات ومنهم من يقتني ٥٠ زوجة في وقت واحد



• أحد كبار السن في زيه الكامل، غطاء الرأس مصنوع من جلد قرد جويريزا

الطبيعي أن يصبح أبناء قبيلة اللوا من البدو الرحل، وأن يمتلكوا الكثير من قطعان الماشية، ويعتادوا على

الأمر الذي يؤدي إلى انطباق الفكين على بعضهما بإحكام مما يجعل المريض عاجزا عن تناول أي غذاء. ومن أجل إدخال الغذاء إلى الفم عنوة فكروا في حل خاص، أي كسر أو خلع الأسنان، ليتمكنوا بالتالي من إدخال الطعام أو الشراب إلى فم المريض من خلال إدخال قصبه صغيرة عبر المساحة الفارغة. ومع ذلك، فإن بعض شبان القبيلة، الذين يعيشون بين قبائل البانتو، يعتبرون أن الختان من علامات الرجولة ويدوؤوا في تبنيه.

هيكل الأسرة

مع هجراتهم الطويلة، كان من

ولم يتردد أبناء اللوا في التزاوج مع القبائل الأخرى وقبول طقوسهم الاحتفالية وأساليبهم الجديدة في الزراعة. ومع ذلك، فقد كانوا هم من يفرض عادة لغة قبيلته - أي لغة الضولو - وحافظوا في الوقت ذاته على العديد من سمات الشعوب النيلية.

ولم يتبن أبناء قبائل اللوا من جيرانهم أبدا عادة الختان، سواء بالنسبة للإناث أو للذكور، وبدلا منها حافظوا على عاداتهم الخاصة المتمثلة في اقتلاع أو تحطيم بعض الأسنان الأمامية: في بعض الأحيان تصل إلى ست من أسنان الفك السفلي، وأحيانا بعض أسنان الفك العلوي أيضا.

وهذه العملية، القاسية جدا، تتم عادة في طقوس الوصول إلى مرحلة الرجولة - أو الأنوثة - الكاملة، كاختبار للدخول إلى الحياة الحقيقية. وهناك سبب آخر وراء هذه العادة الغريبة: فالأرض التي تسكنها قبائل اللوا ترتفع فيها كل أنواع الأمراض وهي مكان نموذجي لتكاثر كل أنواع الجراثيم. وكان التيتانوس من الأمراض الشائعة بين أبناء القبيلة. ومن المعروف أن الشخص المصاب بهذا المرض يصاب بتيبس العضلات،



• الدبوع، آلة نفخ يمكنها ان تنهك أقوى رئة



كرماء يحتفون بالضيف إلى أقصى مدى

وتترك ثروة رب الأسرة تأثيراً قويا على استقرار وحجم عائلته: يتعين على الرجل الغني أن يقتني المزيد من الزوجات والأبناء من أجل الدفاع عن ممتلكاته وحمايتها ورعايتها، فضلا عن رعاية قطعان الماشية. ومن الشائع جدا عند القبيلة أن تجد أسرة واحدة تضم خمسين زوجة، خاصة بين رؤساء القبائل والأطباء السحرة.

الهيكل السياسي

تنتمي كل أسرة في القبيلة إلى عشيرة (ضوت). وكل من العشائر تتزوج وتتجمع في منطقة جغرافية واحدة يطلق عليها اسم «شعب» (أوجاندا) ويقودها «رئيس» (روث). وتشكل هذه الشعوب معا قبيلة اللوا.

المسكن (باكو)

تعيش الأسرة النموذجية في قبيلة اللوا - ولانزال - في منطقتها الخاصة المسورة (المعروفة باسم «باكو»)، مع ماشيتها. ويتكون الباكو من قطعة أرض ممتدة محاطة بسور من أشجار اليتوع. وله مدخل رئيسي وآخر ثانوي. وفي وسطه،

على بعض قوتهم من الزراعة وأخذوا يتخلون عن تربية الأغنام. وهيكل الأسرة عند قبائل اللوا ذو طابع أبوي، حيث تنتقل السلطة والملكية رأسا من الأب أو الجد إلى الأبناء الذكور فقط. وتتكون نواة الأسرة من الأب وزوجاته (تعدد الزوجات أمر شائع جدا بين أبناء القبيلة)، والبنات والأبناء، أيضا زوجات الأبناء الذكور وأولادهم إذا كانوا متزوجين. وعندما تتزوج الفتيات، فإنهن يغادرن منزل الأسرة وينتقلن بالضرورة إلى بيوت عائلات أزواجهن.

الحرب. ومع ذلك، فقد بدؤوا في القرن التاسع عشر في الخضوع لنمط حياة أكثر استقراراً، وحصلوا



• أحد زعماء
عشائر اللوا



• الدبرو، أو مخزن الحبوب. يتم بناؤه بعناية هائلة وبطريقة تمنع دخول القنارن والأفاعي والسحالي والكائنات الأخرى الجائعة



• امرأة عجوز وجليونها المصنوع من الطين



• محارب من اللوا في احتفال رسمي وعلى رأسه قرون البقر الوحشي



• ثلاثة من وجهاء القبيلة في احتفال رسمي. وقد عرف عن أبناء قبيلة اللوا ولعهم بالملابس غير المألوفة، ومن هنا جاءهم الاسم الذي اشتهروا به، أي «فراعنة كينيا»

في مجتمع قبيلة اللوا. وهو مجموعة من الطقوس تكتمل خلال فترة زمنية ممتدة. وقليل من أبناء القبيلة هم الذين يعرفون حقا كامل الطقوس المعقدة للزواج. فهو يتكون من سلسلة تدريجية طويلة من الاتفاقات، والتقدمات، والقرايين، والولائم الخ... كل منها يشارك فيه حشد من الشخصيات البارزة، والأقل شأنا يجول بين أسرة العروس ووالد العريس، الذي سيساعد ابنه في إعداد المهر المطلوب من أجل الزواج. وفي العادة يقود احتفال الزواج الرجل الأكثر خبرة بالاحتفالات في القبيلة. ووفقا لتقاليد القبيلة القديمة، فإن مفاوضات الزواج يمكن أن تستغرق شهورا. وتتم بين عائلتي العروسين المنتظرين من خلال وسطاء. ووفقا للعادات القديمة، التي تتم حتى

بشدة من أجل أن يصل إلى حاشية الترحيب (أو الجلد المبسوط على الأرض). ولا بد أن الشخص الداخل إلى هذا الكوخ، حيث يكون رب العائلة في انتظاره، سيشعر بالراحة والسرور وهو يتناول الطعام المعد له سلفا. وهو بالتأكيد أجمل استقبال يمكن أن يحظى به هؤلاء غير المصابين بالروماتيزم.

الزواج

يعتبر الزواج أحد أهم الاحتفالات



• عجوز من اللوا لا يفارقها غليونها أبدا

بالقرب من المساحة الصغرى المخصصة للأغنام، يوجد الكوخ المستدير التقليدي لرب العائلة. في هذا الكوخ ذاته، يتم الترحيب بالضيوف وتقديم وجبات الطعام لكل ذكور الأسرة معا. وخلف هذا الكوخ مباشرة وفي مواجهة المدخل الرئيسي، يوجد كوخ الزوجة الأولى (التي يطلق عليها اسم «ميكايي») وإلى جانبه يوجد كوخ الزوجات الأخريات. وعلى جانبي المدخل الرئيسي توجد أكواخ الأولاد الذكور البالغين، المتزوجين وغير المتزوجين. ومن الأشياء التي تميز بعمق قبيلة اللوا عن البانتو والقبائل النيلية الأخرى - المعروفة هي نفسها باهتمامها الكبير بالضيافة - عاداتهم الشهيرة المتمثلة في تكريم الضيوف بأقصى درجات التقدير والاحترام. وهي تصل إلى تعبيرها الأكثر تجسيدا في بناء كوخ جميل، فريد في شكله. ولهذا الكوخ مدخل مرتفع ومريح، لكن سرعان ما يواجه المرء سقفا منخفضا ارتفاعه متر تقريبا، وعليه أن يمشي منحنيا



الزواج عندهم يمر عبر سلسلة من الاتفاقات والتقدمات والقرايين والولائم

وتبقى الفتاة في بيت أسرتهما لكنها تقوم بزيارات قصيرة لكوخ «زوج المستقبل» فقط في المناسبات التي يقوم فيها الفتى بدفع أقساط المهر، بقرة جديدة على سبيل المثال.

وعندما يعلن والد العروس عن رضاه التام عن عدد البقرات التي دفعت إليه، يقام الحفل الأخير للزواج - الذي

اليوم في بعض الأماكن، يقوم العريس بخطف عروسه بمجرد أن يتم الاتفاق حول الزواج (وهي عادة موجودة أيضا بين بعض قبائل البانتو في كينيا). وبعد فترة من العيش معا، يذهب «الخطيبان» إلى بيت والد الفتاة، حيث يعبر الفتى عن احترامه لأم الفتاة ثم يبدأ في دفع جزء من المهر المطلوب وتقام وليمة كبيرة. وبعدها يتعهد الخطيب/الزوج بدفع بقية المهر، الذي يكون عادة على أقساط.



• كوخ كبير العائلة كبير ومريح

يسمونه «نياساي»، وهو يعني «الروح الطيبة». وإلى جانب هذا الإله توجد صورة الشمس (التي يسمونها «تشينج»). وواجب كبار السن أن يصلوا للإله وأن يرجوه المساعدة، أو إنزال المطر، من خلال التوسل إليه بأرواح الأجداد. وقد رسخت تقاليد اللوا احتراماً مقدساً غريب الشأن للأفاعي. وعندما يلتقون بإحداها في طريقهم، أو في مكان عملهم، فإنهم يفضلون الابتعاد عن طريقها في رهبة وإجلال.

أما إذا اكتشفوا أفعى في كوخهم، فإنهم يدعونها باحترام إلى مغادرة

يسمونه «ريسو» - الذي يتم فيه تسليم العروس بصورة نهائية إلى عريسها. ولا يوجد بين قبائل اللوا مكان للرجال والنساء غير المتزوجين. فالشخص غير المتزوج إما أن يكون غير بالغ أو لا يعتبر عضوا كاملاً في القبيلة.

المعتقدات الدينية

يؤمن أبناء قبيلة اللوا بوجود إله أعلى خالق للكون



• محارب من اللوا في زيته الكامل وريش النعام على رأسه



• عندما ينتصب هذا العمود الخشبي فوق كوخ كبير الأسرة فإنه يعني أن الرجل على قيد الحياة، وعندما يموت يكسرونه

بعد الاتفاق بين أهل العروسين يقوم العريس بخطف عروسه وبعد ذلك يدفع المهر بالتقسيط المريح

إلى الكاهن الكبير: يتنبأ بنتائج المعارك، ويضع «سحره» على المحاربين حتى لا يقتلوا أثناء الحرب، والأهم من هذا وذلك أنه «صانع المطر».

حياتهم الاقتصادية

ويتسم أبناء قبيلة اللوا بالروح الهادئة المرحية، وبالدكاء وحب المغامرة. وكانت حياتهم التقليدية تدور حول الصيد، وتربية الماشية، وصيد الأسماك، وأخيرا الزراعة. ويوفر صيد الحيوانات البرية حاجات الأسرة اليومية، بينما يحتفظ بالحيوانات الداجنة والماشية من أجل المناسبات الخاصة، مثل طقوس الزواج والموت.

وكان الصيد في الماضي شأنا عاما يخص القبيلة كلها. وكان تقسيم اللحم يتم في طقوس تستخدم حتى اليوم في توزيعه على أفراد العائلة. وأبناء قبيلة اللوا هم الأمهر في صيد الأسماك بين كل أبناء قبائل كينيا. أما الزراعة فهي مهنة حديثة لم يتعلموها إلا حديثا

أماكن مقدسة يقوم الناس فيها بتقديم القرابين من الحيوانات من أجل الفوز بمباركة الإله للمحصول وبيت العائلة.

وهم يؤمنون أيضا بوجود الأرواح (يسمونها «جوجي») القادرة على تلبس أي شخص ومنحه القدرة على مداواة الأمراض. وهذا الشخص الذي تتلبسه الأرواح يصبح طبيبا ساحرا (آجوجا) أو عرافا. والواقع أن هؤلاء الأشخاص عادة ما يكونون خبراء في الأعشاب وقادرين بالفعل على شفاء بعض الأمراض، وهو ما يضيفي المزيد من المصادقية والاحترام عليهم.

أما الـ«جايلو» فهو شخص مقدس، أو شبه مقدس، وهو أقرب

المكان، لأنهم يعتقدون أن روح أحد الأجداد قد حلت في هذه الأفعى، وجاء إلى بيته القديم لكي يتأكد من أن الأمور تسير على ما يرام.

ويعتقد أبناء اللوا أن الأشجار والصخور وقمم التلال المرتفعة



● صياد من قبيلة اللوا على قارب الصيد الذي يسمونه «بي»



● الصيد في بحيرة فكتوريا بطريقة أصبحت نادرة اليوم

صداقتك التي تعطيها في حياتك هي ما سوف تأخذه معك إلى آخرتك



عبد الرحمن ينفيغورو أمة في عالم

كتب العزية وابن عاشر.

مارس الشيخ عبد الرحمن بعد ذلك تجارة العاج بين الكونغو وزائير ونيجيريا والكاميرون وإفريقيا الوسطى لمدة سنتين، ثم تحول إلى تجارة الألبان، إلا أنه تركها بعد ثلاث سنوات، فقد اكتشف أنها تعتمد على الغش والخداع والكذب رغم أرباحها الكبيرة.

تفرغ للدعوة

بعد ذلك تفرغ للدعوة، وأصبح يكفيه القليل من الطعام ويرضى بحياة بسيطة جداً. فأنشأ خلوة أو كتاباً سماه «خلوة نشر الإسلام» خصصها للمهتدين الجدد وما أكثرهم! لكنه كان يشعر بالأسى لأن الكثير منهم كان يضيع بعد إسلامه بسبب عدم وجود أي مؤسسة لرعايتهم.

تجد دائماً العديد من المهتدين والمهتديات الجدد في بيته الصغير، يطعمهم ويؤويهم لشهور عدة حتى يتعلموا مبادئ الإسلام قبل أن يذهبوا إلى حال سبيلهم. بل تبين أن بعضهم يقيم معه منذ ٧ سنوات ومنهم عجوز عمرها ٧٠ سنة تقيم معه منذ عشرين سنة.

منذ عام ١٩٩٦ التحق بالعمل رئيساً لمكتب الدعوة في جمعية العون المباشر - لجنة مسلمي إفريقيا - في جمهورية إفريقيا الوسطى. ولكن لم يكن يُعرف له مكتب لأنه يكره المكاتب ويحب العمل الميداني.

صاحبته في رحلات عديدة، وعند كل توقف، حتى لو كان لدقائق معدودة، كان يختفي لأكتشف بعد قليل أنه يحدث أشخاصاً ما عن الإسلام. لا أذكر أننا توقفنا في مكان ما وتركناه دون أن يتمكن من اقناع أحدهم بالإسلام، ويجعله ينطق



• الشيخ ينفيغورو

على اللوح الخشبي، ثم أرسله إلى مدينة بوار في الشمال لأن فيها مسلمين من الفلاتة والهاوسا يعملون في التجارة وتربية الأبقار، وفيها العديد من الخلاوي والكتاتيب والمدارس القرآنية.

بقي هناك خمس سنوات حفظ فيها القرآن الكريم ودرس السيرة والفقه المالكي خاصة في كتب الأخضري والعشماوي ورسالة أبي زيد القيرواني، كما درس علوم الحديث.

طلب العلم

بعد ذلك أخذ عبد الرحمن في التنقل من مكان إلى آخر طلباً للعلم. وكان أكثر من أثر فيه شيخ كبير من قبيلة الهاوسا، اسمه محمد جانكادو، اشتهر بالورع والتقوى والعفاف وحب الدعوة، فلزمه عشر سنوات، ومن ضمن ما درس على يديه

أجرى الحوار: رئيس التحرير

ليس هناك في جمهورية إفريقيا الوسطى من لا يعرف الشيخ عبد الرحمن ينفيغورو، الداعية المسلم الذي ناهز عمره الخامسة والستين، والذي لا يزال شعلة نشاط في الدعوة إلى الله تجعل غيره من الشباب والرجال يخجل من الله.

لقد هاجر أبوه الذي كان ينتمي إلى قبيلة الهاوسا المشهورة بتدينها من مدينة كانو في شمال نيجيريا إلى إفريقيا الوسطى قبل ٧٥ سنة، حيث كان يعمل في تجارة العاج، وهناك تزوج من إحدى نساءها أسلمت وأنجبت له ثلاثة أبناء وثلاث بنات، كان عبد الرحمن أوسطهم.

كان أبوه يؤدبه ويعلمه أحكام الإسلام ويأمره بالصلاة، وحفظه القرآن الكريم

لا يجلس في مكان إلا ويخرج به مسلمين جدد

بالشهادتين ويسجل اسمه ويطلب منه أن يتوجه إلى أقرب مسجد، ويوصي به أي مسلم يراه قرب المنطقة.

من الطريف أنني حضرت افتتاح أحد مساجدنا في منطقة الأقزام، وكان بجواري ١٢ شخصاً اختليت بهم وشرحت لهم مبادئ العقيدة الإسلامية، وأركان الإسلام، فلم يستجب منهم أحد، بل قالوا لي سنفكر في الموضوع. وبعد قليل رأيت الشيخ عبدالرحمن ومعه دفتره يسجل فيه أسماءهم. فلقد حدثهم عن الإسلام وأقنعهم به فأسلموا جميعاً. إنه حقاً داعية معجزة!

وعندما قابلته مؤخراً، أجريت معه هذا الحوار:

العمل مع الأقزام

• متى كانت بداية العمل وسط الأقزام؟
- منذ شهر يوليو ١٩٩٦ عندما جاء وفد من جماعة التبليغ من مكة المكرمة، وكلفني مكتب لجنة مسلمي إفريقيا بأن أخرج معهم لتسهيل تنقلاتهم. ولما سمعوا عن الأقزام طلبوا أن نذهب إليهم. وعندها تعرفت على واحد منهم اسمه يوسف يعمل في سلك الشرطة كان قد أسلم من قبل، طلبت منه أن يصحبنا إليهم. وهناك حدثناهم عن الإسلام فأسلم منهم ثمانون

شخصاً، ولكن ارتد معظمهم بسبب ضعف المتابعة.

أما اليوم فإنني أزورهم على الأقل ثلاث مرات سنوياً، ولكني أجد مشقة كبيرة، فالطريق وعمر للغاية، وسيارة المكتب متهالكة ودائمة التعطل، ولذا نضطر للسير على أقدامنا مسافات طويلة.

• ولكن كيف أصبح وضع الدعوة بينهم الآن؟

- الحمد لله! الذين أسلموا لا خوف عليهم من الارتداد الآن، لأننا درينا ثمانية منهم على الدعوة في دورة لمدة ثلاثة شهور، أقاموا خلالها في بيتي، وكنت أطعمهم وأؤويهم. ثم أرسلنا سبعة منهم إلى دورة عقدها مكتب لجنة مسلمي إفريقيا في جنوب تشاد. كما أننا بنينا لهم مسجداً، ولديهم الآن عدد من الكتيبات الإسلامية بالفرنسية.

حركة التنصير

• وماذا عن الحركة التنصيرية، هل نجحت؟

- إمكانات المنصرين هائلة وليس هناك مجال للمقارنة لذلك تنصر ستة من جهلة المسلمين من قبيلة الفلاتة في الشمال كانوا يعملون في الرعي، حينما ماتت أبقارهم بسبب وباء وكادوا يموتون

جوعاً، فعرضت عليهم الكنيسة أبقاراً مقابل أن يتحولوا إلى النصرانية ففعلوا. كما أن هناك شخصاً عربياً من أصل تشادي التقطته الكنيسة من الخمارة وأرسلته إلى روما لدراسة الرهبنة ولا يزال هناك. نعم هناك من يرتد عن الإسلام بعد أن يعلن الشهادتين وهذا راجع إلى ضعف أو انعدام المتابعة والرعاية للمهتدين الجدد وتعليمهم أحكام دينهم بسبب قلة الإمكانيات، فلا تتوفر الكتب الإسلامية لتوزيعها عليهم، ولا يوجد بينهم دعاة يتابعونهم.

• لماذا يسلم الناس هنا بسهولة؟

- لأن ما يدينون به من المسيحية يخالف العقل، فلا شريعته ولا عقيدتها يقبلها العقل السليم. كما أن الفضائح الأخلاقية تزكم الأنوف، فلا يوجد قسيس لم يرتكب فضائح أخلاقية، فهم يقولون ما لا يفعلون. وأذكر جيداً امرأة عمرها ٤٠ سنة ذهبت إلى أوروبا لدراسة الرهبانية، وعادت تبحث عن يعلمها الإسلام، وأسلمت لأنها كما تقول رأت قمة الفساد الأخلاقي هناك في الكنيسة، وقالت إنها لم تترجلاً ولا امرأة في الكنيسة يعيش حياة العفاف والطهر، بينما رأت بعض السنغاليين من المسلمين في روما لا يشربون الخمر ولا يرتكبون



• الشيخ ينيغورو مع رئيس التحرير وبينهما أحد المسلمين الجدد

ترك التجارة وتفرغ للدعوة

66

لا يفضل عمل المكاتب ويعشق العمل الدعوي وسط الناس

يشكو من قلة الإمكانيات وغياب المتابعة للمهتدين الجدد

66

وطاقة، وأما الباقي منهم فهم مسؤولية الأمة الإسلامية جمعاء.

• شيخ عبدالرحمن، ماذا تتمنى؟

- نحن في أمس الحاجة إلى ثلاث سيارات دفع رباعي تعمل (بالديزل)، كلضة السيارة الواحدة ٧٥٠٠ د.ك. ونحتاج إلى ١٠٠ ألف كتاب إسلامي باللغات المحلية، كلضة كل كتاب ١٠٠ فلس كويتي.

ونحتاج أيضا إلى ملابس عربية وطواق لإهدائها للمسلمين الجدد وكلضة كل طاقية ٩٠ فلساً، وإلى خمسة (موتور سيكلات)، ثمن الواحد منها ٥٢٠ د.ك، وإلى كفالة إطعام مهتدين جدد أثناء إقامتهم معنا لمدة ثلاثة شهور بكلضة ٢٥ د.ك لكل مهتد ■



• يسجل اسم أحد الأقزام بعد أن أعلن إسلامه

المسيحيين. ونقول لهم إن في القرآن الكريم سورتين عن مريم عليها السلام وعن آل عمران، وأن الدين عند الله الإسلام.

• لكنك لا تتابعهم؟

- هذا صحيح، لأنه ليست لدينا إمكانيات. ففي البداية يكون هدفي تلقينهم الشهادتين لإنقاذهم من النار، وأعلم بعضهم حسب ما يتوفر لي من إمكانيات

المحرمات. ويعد إسلامها سمينها مريم جان.

وقد أسكنتها مع أسرتي في بيتي ثلاثة شهور تعلمت فيها أحكام دينها ثم ذهبت إلى منزلها.

وأذكر كذلك نجارا كاثوليكيًا متعصبًا يكره الإسلام ويعديه، أسلم ابنه الأكبر بعد أن صحب طلبة مسلمين في المدرسة فحاربه حرباً شعواء، وفي المقابل كان الابن يحسن إليه.

ويعد مدة فوجئنا بالأب ومعه جميع أبنائه يطلبون الدخول في الإسلام وسميناه عبدالحميد، وقد حسن إسلامه بعد ذلك، وبدأ يدعو إلى الإسلام، فأسلم على يديه أشخاص كثيرون.

إقناع وأمنيات

• كيف تقنع الناس بالإسلام؟

- أحدثهم عن الله القادر الشافي الذي ينزل المطر من السماء والذي رفع السماوات بغير عمد، وخلق الإنسان لكي يعرفه، فإذا عرفه عبده حق العبادة. ونحن المسلمين لا نحتاج إلى واسطة بين الخالق والعبد.

كما أحدثهم عن عيسى عليه السلام، وأنا نؤمن به نبيا ونقتدي به أكثر من



• أقزام يعلنون إسلامهم على يديه

السكوت أصعب شيء يمكن الرد عليه



• البيروقراطية عملية ضخمة جداً تدار من قبل
أفزام.

هونوردي بالزك

• افحص المحتويات لا الزجاجة التي تحتويها.

حكيم

• أعظم قوتي كمستشار إداري تأتي من كوني جاهلاً
يعرف كيف يطرح بعض الأسئلة.

بيتر دركر

من أكبر الاستشاريين في علم الإدارة

• ليست العبرة في أن تكون غنياً، بل في أن تكون نافعاً
ومحبوباً.

روكفلر

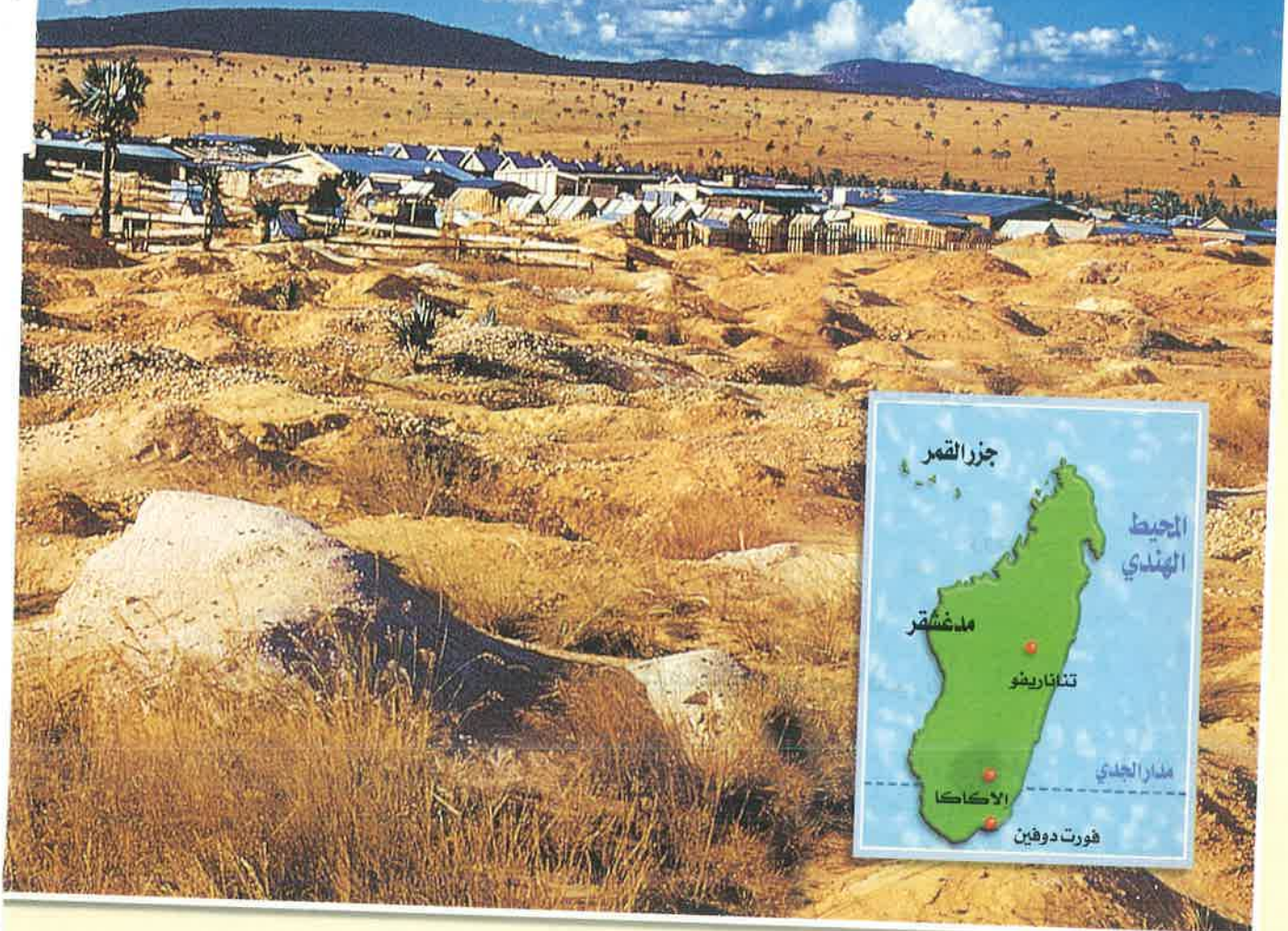
• الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقاً لغيره.

يزدر جمهر

أنشطة

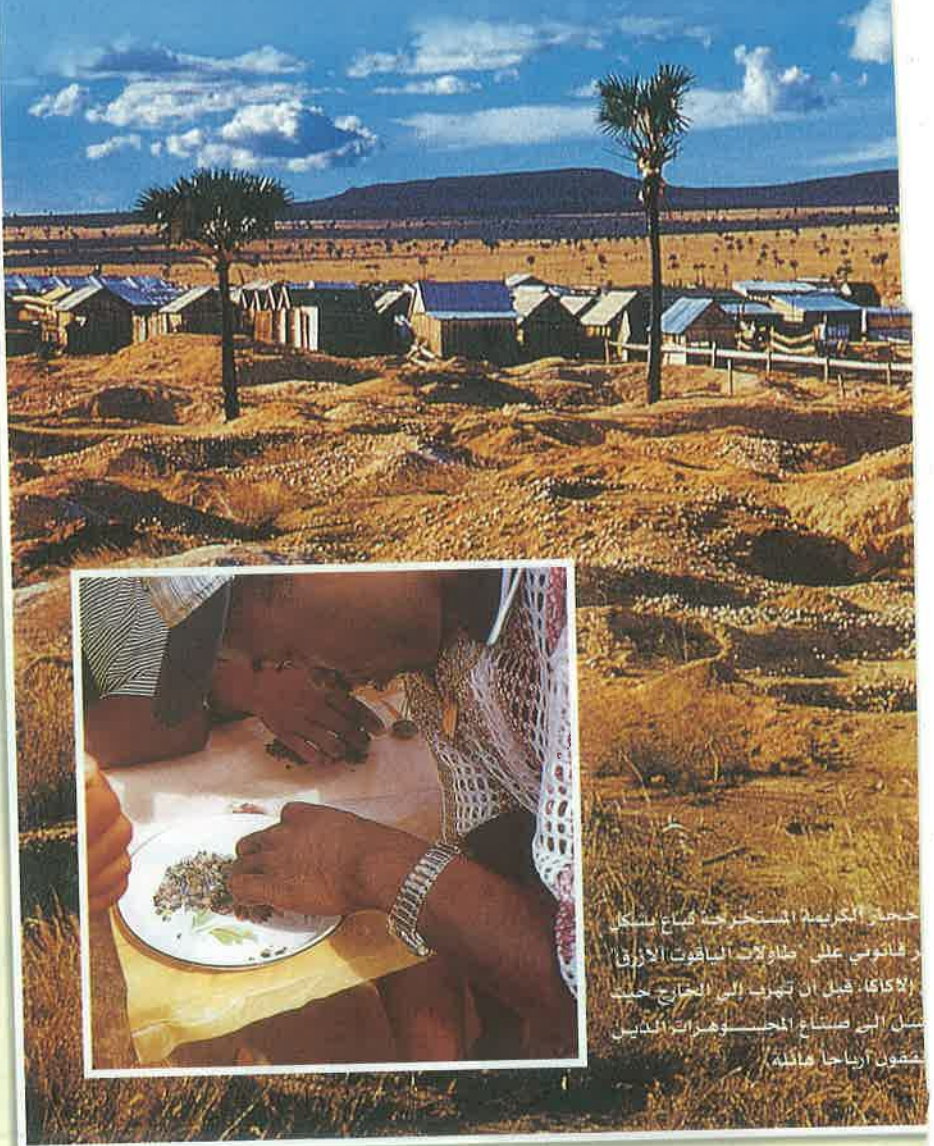


• في المنطقة التي تتوسطها إلاككا، وتبلغ مساحتها الإجمالية ١٢٠ كيلومتراً مربعاً، لم يترك العمال جزءاً لم يحضروه.



حمى الياقوت الأزرق نجتاح غرب مدغشقر

مرحباً بك في الإكاكا ، في
براري جنوب مدغشقر ، حيث
يغامر الآلاف بحياتهم من أجل
البحث عن الياقوت الأزرق .
منذ عامين ، لم يكن أحد
يذهب إلى الإكاكا . فهذه القرية
المنعزلة في جنوبي مدغشقر
كان يقطنها قرابة مائة شخص
فقط ، كانوا يعيشون هناك بشق
الأنفس في الأرض القاحلة ،
لكن رغم فقر تربة الإكاكا ،
إلا أنها كانت تحتضن كنزاً
مخبوءاً . وقد أدى اكتشاف
نوع من أروع أنواع الياقوت
الأزرق في العالم تحت أرضها
إلى حمى متصاعدة اجتاحت
أبناء مدغشقر ؛ حيث ترك مائة
ألف شخص بيوتهم وعائلاتهم
وجاؤوا إلى المنطقة ، التي يصل
إليها كل يوم مئات آخرون .



خلف الحريمة المستخرجة فياع سكر
ر قانوي على طاولة الياقوت الأزرق
الإكاكا . قبل أن تهرب إلى الخارج حيث
تصل إلى صناعات المجوهرات الكبار
تقول أرياحا هائلة .



أنشطة



• تصنيع الياقوت.

الأمريكي أيام غياب القانون، قلة قليلة هي التي تنجح في تكوين الثروة، أما الأغلبية الساحقة، فهي تكبح مقابل أقل من ١٥٠ فلساً يومياً أجراً للحفر، لكن ما يجعلهم يواصلون الحفر هو وعدهم بالمشاركة في أرباح أي أحجار كريمة قد يجيئون بها إلى السطح.

وتعد مدغشقر إحدى أكثر دول العالم فقراً، حيث لا يتجاوز متوسط الأجور فيها عشرة دنانير كويتية، وفي إلاككا يقدر أحد السماسرة الأمريكيين ما يدفعه التجار ثمناً للأحجار الكريمة بنحو مليون دولار أسبوعياً؛ وبالتالي فإنه ليس من المستغرب وجود معين لا

السماسرة يشترون أو يبيعون الحجر الكريم. معظمهم مسلحون. ويوظف العديد من السماسرة الكبار حراساً شخصيين لحراستهم وهم يسلمون الدولارات على "طاولات الياقوت الأزرق"، حيث تتم عمليات الشراء على قارعة الطريق على بعد خمسة كيلومترات من المدينة. لكن هؤلاء التجار الأغنياء، الذين جاؤوا من تايلاند، وسيريلانكا، وجنوب إفريقيا وأوروبا لا يزال يتعين عليهم دفع الإتاوات للمافيا المحلية، أو يجازفون بالتعرض لخطر إطلاق النار عليهم، وفي الغرب المدغشقري هذا، القريب من الغرب

والنتيجة ميلاد مدينة مزدهرة مثل المدن التي كانت تبرز من اللا مكان عند اكتشاف الذهب في مناطق مختلفة من العالم، مدينة كاملة بمنشأتها وملاهيها وعصابات المافيا الخاصة بها. وفي العام الماضي وحده قتل ١٥ من الباحثين عن الياقوت واثنان من السماسرة في منازعات حول الياقوت أو المال، كما أن الانقسامات بين قبائل مدغشقر الثماني عشرة، التي لم تتألف أبداً، تتحول في أحيان كثيرة إلى عنف.

الموت أو المجد

في كل ركن من أركان الشارع تجد

■ ارتفع عدد سكان المنطقة من ١٠٠ شخص قبل عامين إلى مائة ألف
■ رغم هذه الثروات المعدنية لا تزال
مدغشقر من أفقر بلدان العالم



• الأرز هو الغذاء الرئيسي لأبناء مالاغاش، يأكلونه في الإفطار والغداء والعشاء.



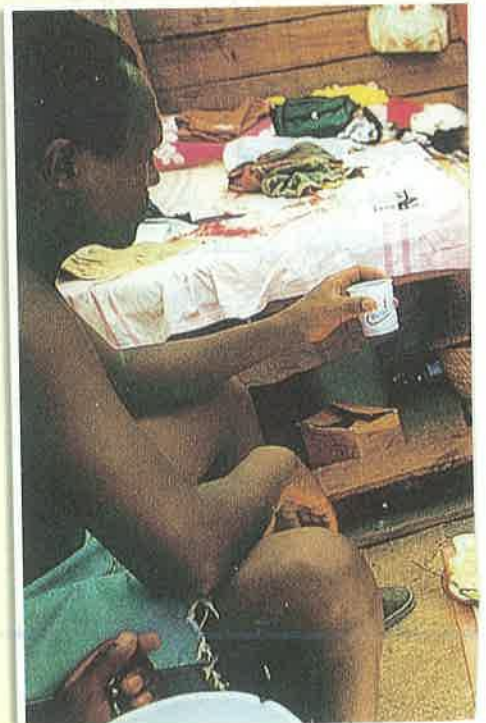
فتات المرقق الصخرية تغسل وتغردل في مياه النهر القريب فقد يحالفهم الحظ ويعثرون على أحجار كريمة.

ينضب من الرجال والنساء المستعدين
للمغامرة بحياتهم في المناجم من أجل
حلم أن يصيبهم الغنى يوماً.

سماسرة المافيا

تتم كل أعمال الحفر يدوياً. ويوجد
"العرق" وهو الطبقة الصخرية المحتوية
على الياقوت الأزرق، على عمق ١٨ متراً
تحت الأرض، ويشق بعض عمال المناجم
طريقهم عبر الجدران الجانبية لوديان
بعض الأنهار الجافة، بأن يحفروا
سلسلة من الدرجات يقفون عليها
ليشقوا التربة إلى أعلى. ويحفر آخرون
حفرًا عميقة تنحدر كل بضعة أمتار في
منطقة يبلغ طولها ١٢٠ كيلومتراً
وعرضها ١٠٠ كيلومتر، تقع إلاككا في
مركزها. ويقوم الرجال المزودون بالمعاول
والدلاء بتعميق الحفر الضيقة، التي
يبلغ عرضها متراً في المتوسط، ثم
يحفرون نفقاً أفقياً حتى يصلوا إلى
عروق الياقوت الأزرق. وهي مهمة شاقة
محفوفة بالمخاطر: التربة هنا رملية،
وقصص انهيار الأنفاق باتت مألوفة في
إلاككا.

هذا هو الطريق الوحيد إلى عروق الياقوت، حشرة قطرها
متر واحد وعمقها ١٨ متراً، وتستخدم المعاول والدلاء في
عمليات الحفر.



فمنذ سبتمبر ١٩٩٨، عندما بدأت حمى البحث عن الياقوت الأزرق، لقي خمسمائة شخص على الأقل حتفهم في المناجم.

وما إن يتم الانتهاء من حفر النفق، حتى يبدأ العمال في نقل فتات الصخور إلى سطح الأرض ثم يمررونها عبر سلسلة بشرية إلى النهر لغسلها، وهناك يصادف الحظ البعوض، وحديث الناس هنا يدور عادة عن الحطاب الذي أصبح رئيساً للعمال، أو المزارع الذي اكتشف حجراً براقاً ثمنه عشرة آلاف دولار. وكما يقول أحد عمال المناجم هنا: "معظم الناس في هذا المكان فقراء

معدمون، وهم يتحدثون طوال النهار، وطوال الليل، عن الياقوت الأزرق، بل والأكثر من هذا أنهم يحلمون به".

والياقوت الذي يعثر عليه عند النهر يباع على الفور للوسطاء، مثل الرجل الذي يطلقون عليه بالفرنسية "السيد قنبلة"، وهو رجل ضخيم ينتمي إلى عصابات المافيا يعتقد أنه كون ثروة تقدر بمليون دولار من بيعه الأحجار الكريمة التي جمعها من على "طاوولات الياقوت الأزرق".

ويفتح العمل على هذه الطاوولات في الساعة الثامنة صباحاً وينتهي في منتصف النهار. والتجار الذين يدفع

■ على الطاوولات يتم تبادل الصفقات تحت حراسة مافيا محلية ■ للتجار والوسطاء الملايين وللعمال وجبة أرز واحدة يومياً



في كل أنحاء البلدة، شيدت على عجل أكواخ من الصفيح لإيواء العمال الذين أطلقوا عليها اسم "تكساس".

الواحد منهم ٤٠٠ جنيه استرليني فقط من أجل الحصول على «بقعة» وسط السوق، يعقدون صفقاتهم، التي قد يصل حجم بعضها إلى آلاف الدولارات، في ثوان معدودة، ويأتي الياقوت في ألوان متنوعة، بما في ذلك الأسود، والوردي والأبيض، لكن أعلى الأسعار تدفع للياقوت الأزرق الأكثر نقاء. وقد يصل سعر القيراط الواحد من أفضل الأنواع إلى خمسة آلاف دولار.

المقامة الكبرى على الحلم

في سوق الياقوت الأزرق في إلاكاك، يمكن للعديد من المالاغاشيين (مالاغاش هو الاسم القديم لمذغشقر) الذين لا يرغبون في الحفر، العثور على عمل كمترجمين أو كحراس شخصيين. ويعمل آخرون كحراس للمناجم في الليل، بينما يتحول آخرون إلى سماسرة.

وكانت سولانج قد جاءت إلى هنا مع زوجها وأمها من بلدة سامبافا في الشمال الشرقي لمذغشقر منذ ستة أشهر. وقد تركوا هناك منزلاً ومطعماً صغيراً وأربعة أطفال، وعملوا في المناجم مقابل وجبة أرز واحدة يومياً. لكن سولانج سرعان ما عملت في مجال السمسة، حيث تشتري الياقوت من أطراف المناجم وتأتي به لتبيعه للتجار على "طاوولات الياقوت الأزرق"، حيث يصل ربحها في الأيام الجيدة إلى ١٠٠ في المائة.

خطر الفوضى

وتأتي عائلات أخرى بأطفالها إلى هنا للمساعدة في أعمال المناجم والحفر.



الياقوت متشقر بالوان متنوعة ، لكن
الازرق النقي هو الأعلى سعراً



ولا يذهب الأطفال بالطبع إلى المدارس. والواقع أن ٤٠٪ فقط من أطفال مدغشقر هم الذين يحصلون على تعليم منتظم، إلى حد أن المدرسة الابتدائية الوحيدة في إلاكازا أغلقت أبوابها بعد اكتشاف الياقوت هناك نتيجة لإقدام الآباء على سحب أبنائهم منها لمساعدتهم في أعمال الحفر، لكن هؤلاء العمال- البالغين والأطفال على السواء- الذين يتحملون ظروف العمل والمعيشة الشاقة يعيشون على مقادير لا تذكر من الغذاء وعلى حكايات النجاح، ولكن لا أحد يتكلم عن الأمراض والفقر بل والموت جوعاً بينهم.

وتقول لباراتسيازو، وهي أخصائية في علم البيئة من المنطقة: "ليس هناك بنية أساسية. لا تتوفر مياه شرب نقية. ولا كهرباء، ولا صرف صحي، ولا

فقط من الياقوت المستخرج من إلاكازا "قانوني" و"خاضع للضرائب". وتشير دراسة للبنك الدولي إلى أن قيمة ما يهرب من مدغشقر من ذهب وأحجار كريمة تقدر بمائة مليون دولار سنوياً، ومع ذلك فإن المتوسط السنوي لنصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في مدغشقر (١٥ مليون نسمة) لا يتجاوز ٧٣٠ دولاراً (مقابل ١٨ ألف دولار في بريطانيا).

يصلون من أجل الخروج أحياء

تشير تقديرات بعض الاقتصاديين إلى أنه لو تم استغلال احتياطيات البلاد التعدينية بالشكل المناسب وفرضت عليها الضرائب، فإن حكومة مدغشقر ستصبح غنية إلى حد يمكنها من إلغاء الضريبة على الدخل.

وفي إلاكازا، تظهر الحاجة إلى وضع تشريعات وخطط هدفها تعزيز الوضع المالي للبلاد، وتشير الدراسات الجيولوجية إلى أنه بمعدلات التجميع الحالية، ستبقى احتياطيات الياقوت مائة عام قادمة، وهو ما يعني أن إلاكازا ستبقى مركز جذب لمزارعي مدغشقر الفقراء، الساعين إلى الهروب من "الخير العام" لنظام الضرائب، الذين يصلون من أجل حجر كريم كبير واحد قد يجعلهم أغنياء، ويصلون أيضاً من أجل الخروج من هنا أحياء

مراحض. وهناك أيضاً تهديد خطير بتفشي الأوبئة نتيجة لعدم بذل أي جهد لتوفير الحاجات الصحية الأساسية". وهناك أيضاً قلق من الأخطار التي قد تلحق بالبيئة. فإلاكازا تقع على أطراف محمية إيزالوا الطبيعية، وتقول راتسيازو: "إن الأشجار التي قدر عمر بعضها بقرون يجري اجتثاثها لأنهم يعثرون بين جذورها على الياقوت الأزرق. وليس هناك مفر من تدخل الشرطة، وهي إشارة إلى بداية

أحداث شغب. فقد تخلى المزارعون عن كل شيء من أجل حلم الثروة.

وبالتالي فإن شيئاً لن يردعهم وليس لديهم ما يخسرونه.

والسلطات

ببساطة لا تستطيع مواجهة ما يجري". والحكومة ليس لديها ميزانية لفتح مركز للشرطة يحمي البيئة.

والواقع أن ٣٠٪

مئات تقتلهم الانهيارات داخل المناجم

مقابل أسبوع عمل شاق في الحفر في المناجم، حصل هذا الصبي البالغ من العمر ١٣ عاماً على أجر قدره ٥٠ ألف فرنك ملاغاشي (خمسة جنيهات إسترلينية).





بقلم رئيس التحرير



• من زعماء قبيلة البوران

حملات تشويه الإسلام
أثمرت نتائجها وأضحى
الناس يتحدثون
عن جرائم المسلمين

في مدغشقر كل شيء
يدل على أن الإسلام
كان هنا. ألا يدل ذلك
على تقصير المسلمين؟

66

تشويه الإسلام

نتيجة للهجمة الإعلامية ضد الإسلام والمسلمين التي تقودها الصهيونية، والتي يشارك فيها بعض السياسيين العرب مع بالغ الأسف، بدأ الناس يعيشون في رعب حتى في إفريقيا.

فقد ذكر لي أستاذ الدراسات الإسلامية في جامعة راند في جنوب إفريقيا (وهو رجل أبيض غير مسلم) أن أحد الطلبة في الجامعة سألته قائلاً: لماذا لا يستطيع المسلمون أن يعيشوا في

سلام مع الآخرين؟ وتأثرت إحدى النساء من خلال مشاهدتها بعض البرامج التلفزيونية، وقراءتها للمقالات الصحفية التي تبرز «جرائم المسلمين»، فقالت له: إن الدنيا ليل وأنا خائفة من أن يقتلوني فقال لها: إن المسلمين يعيشون هنا منذ ٤٠٠ سنة، فلماذا لم يقتلك من قبل؟

د. فريد إسحق، أستاذ جامعي في جامعة مدينة الكاب الغربية له آراء متطرفة، لا يوافق عليها معظم المسلمين، استهل يوماً إحدى محاضراته بقوله: السلام عليكم إخواني المسلمين، أما الباقيون فليذهبوا إلى الجحيم! (يستهزئ بالإسلام)، وقال: هذا ما تربيت عليه منذ الصغرة!

أسلمنا فمن يعلمنا ديننا؟

عدم قدرة العاملين في مجال

الدعوة على استيعاب المسلمين الجدد من المهتدين تبقى من أهم التحديات. وأذكر أن شيخاً كبيراً في قرية رمسو من قبائل البوران في إثيوبيا أسلم هو وزوجاته وأبنائه الواحد والعشرون قبل مدة. وكلما قابل دعائنا عند زيارتهم للمنطقة، يكرر قائلاً: أين أنتم حتى تعلمونا ديننا؟.. اطلبوا من المحسنين في بلاد العرب أن يبنوا لنا مسجداً ويرسلوا لنا داعية يعلمنا مبادئ ديننا لأننا لا نجد من يعلمنا الإسلام، في حين أن الكنيسة البروتستانتية تزعجنا بضجيجها ورقصها، وتلح علينا دائماً في دخول دينها. إنني وجميع من سار في ركبها من قبل دخولنا الإسلام نشعر بالندم، وهناك الآلاف من

المرأة ذات السمين ريعاً علمتني أن العمر والف

كثيرون يدخلون الإسلام، ولكن استيعاب المسلمين الجدد يبقى من أهم التحديات

٦٦

كان جغرافيو العرب يسمونها «بلاد
الواق واق» تؤمن بالله واحد،
وبجانب إيمانها بهذا الإله كانت
تمارس الرأزانا أو عبادة الأجداد.
وعليه فإن كل من يريد الدعاء يجب
أن يدعو الله وأجداده. ويعتقد
سكان هذه القبائل أن أرواح
أجدادهم في السماء. ومن عاداتهم
أنهم يجلسون ضيوفهم ونبلاءهم
دائماً في اتجاه الشمال الشرقي. لم
أكن أعرف سر ذلك إلا بعد أن قمت
ضمن جماعة للصلاة، فوجدت أن
ذلك هو اتجاه القبلة.

وقبل احتلال المستعمر الفرنسي
لهذا البلد، وقيام الكنيسة فيه، كانت
الكتابة في كل مدغشقر بالحروف
العربية.. ألا يدل ذلك على تقصير
المسلمين تجاه إخوانهم الذين فقدوا
هويتهم في مدغشقر وغيرها من
البلاد الإسلامية الأخرى؟ ■



• عمرها ٧٠ سنة وما زالت تدعو إلى الله

ثم ختمت القرآن الكريم تلاوة، بل حفظت
منه الكثير، ثم عادت إلى قريتها تدعو
الناس إلى الإسلام.

عندما زرناها، كانت فرحتها كبيرة إلى
درجة لا توصف بقدم عرب إلى قريتها
لنشر الإسلام. وكانت قد حدثت بعض
النساء عن الإسلام، فأعلن إسلامهن بعد
وصولنا القرية.

علمتني هذه المرأة الفاضلة أن
العمر ليس عائقاً في وجه الدعوة إلى
الله، وأن الفقر ليس عذراً مقنعاً
للتقاعس عن أداء رسالة الإسلام، فلم
يحل فقرها دون قيامها بنشر الإسلام.
اللهم احشرنني مع أمثالها يوم القيامة،
ومع النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

تقصير المسلمين

معظم القبائل في مدغشقر التي

أمثالي ممن يرغبون في الدخول في
دين الله لو وجدوا من يشرح لهم
أركان الإسلام.

ندعو الله أن تنقذونا بالكتاب
الإسلامي بلغتنا، وبالداعية الذي
يقودنا في طريق الجنة، وبدورات
للمهتدين الجدد من أمثالنا.

وأنا أحيّل نداءه لك أيها
القارئ.

عمرها سبعون عاماً

وتدعو إلى الله

في قرية في شرق كينيا، تعرفت على
امرأة قروية بلغت من العمر ما يزيد
عن ٧٠ سنة. أسلمت قبل سنة ثم
جاءت إلى المدينة خصيصاً لتتعلم
تلاوة القرآن الكريم في مركزنا. تعلمت
في البداية الحروف الهجائية، ثم
تعلمت القراءة حتى تمكنت منها،

لا يمكن أن يكونا عائقين أمام الدعوة إلى الله

• يلاحظ أننا هنا ننقل بشكل حرفي من مصادر قد لا تكن ودأ للإسلام، وقد تحتوي على انتقاص لعقيدتنا وكتابنا بدون أي تعليق منا تاركين ذلك لفطنة القاريء.



تنوير وأديان

أرقام مخيفة إحصائيات التنصير للعام ٢٠٠١

المتوقع عام ٢٠٢٥	٢٠٠١	١٩٧٠	
٩٥٠٠ بليون دولار أمريكي	٢٨٠ بليون دولار أمريكي	٧٠ بليون دولار أمريكي	التبرعات للأغراض الكنسية
٦٥ مليون جريمة	١٧ مليون جريمة	٥ ملايين جريمة	الجرائم في الكنيسة
٦٠٠٠ منظمة	٤١٠٠ منظمة	٢٢٠٠ منظمة	منظمات ترسل منصرين
٥٤٠٠ محطة	٤٤٥٠ محطة	١٢٣٠ محطة	محطات إذاعة وتلفزيون تنصيرية
١٣٠٠ مليون	٦١٩ مليون	١٥٠ مليون	المستمعون للمحطات التنصيرية
٤٢٥ بليون ساعة	١٧٢ بليون ساعة	٢٥ بليون ساعة	عدد ساعات البث التنصيرية
٣٠٠٠ خطة	١٥٤٠ خطة	٥١٠ خطط	عدد مخططات التنصير
١٧ بليون جهاز	٤٢٤ مليون جهاز	١٠٠٠ كمبيوتر	أجهزة الكمبيوتر في خدمة التنصير
٦٥٠٠ مليون	٥١٥٤ مليون	٢٣٥ مليون منصر	عدد المنصرين المتفرغين المحليين
٥٥٠٠٠٠ منصر	٤٢٥٠٠٠ منصر	٢٤٠٠٠٠ منصر	عدد المنصرين المتفرغين الأجانب
٢,٦١٦,٦٧٠,٠٠٠ نصراني	٢,٠٢٤,٩٢٩,٠٠٠ نصراني	١,٢٣٦,٣٧٤,٠٠٠ نصراني	تعداد النصارى من جميع الطوائف
١,٧٨٤,٨٧٦,٠٠٠ مسلم	١,٢١٣,٣٧٠,٠٠٠ مسلم	٥٥٣,٥٢٨,٠٠٠ مسلم	تعداد المسلمين
١٦,٠٥٣,٠٠٠ يهودي	١٤,٥٥٢,٠٠٠ يهودي	١٤,٧٦٧,٠٠٠ يهودي	اليهود

نقلًا عن ديفيد باريت وتود جونسون مجلة I. B. M. R.

تعليم الدين مستمر في مدارس أوغندا

كمبالا، أوغندا

الدروس الدينية، فهو اختيار حريص على إغناء الطلاب دينياً. وكانت الحكومة، التي استندت إلى أن الدولة أوغندية ليست دولة دينية، تنوي إلغاء المقررات الإسلامية والمسيحية من المدارس الابتدائية والثانوية. كما تقدم دراسات دينية أيضاً في إحدى جامعتي البلاد، وهي جامعة ماكيري في كمبالا.

ويصر مسؤولو وزارة التعليم والرياضة والمسؤولون الآخرون المعارضون للدراسات الدينية في المدارس على أنه يعادل فرض عقائد البعض على البعض الآخر. ويقولون إن دينين فقط هما اللذان يتم تدريسهما، وهو ما ينطوي على استبعاد للأديان الأخرى. ويتساءل ديفيد كايزا، الصحفي أوغندي البارز: «لدينا تجمعات دينية مختلفة في بلدنا، فلماذا لا نفضل سوى الإسلام والمسيحية».

ويبلغ تعداد المسلمين من أبناء أوغندا نحو ٤٥ في المائة، وهي نفسها نسبة المسيحيين، والباقي من الهندوس، واليهود، وأتباع العقائد الوثنية.

تحت الضغوط المتزايدة من القادة الدينيين، علقت الحكومة أوغندية مشروعها إلغاء تعليم الدين في المدارس الابتدائية والثانوية العامة.

وقالت جير الدين بيتامازير ناميرمبي، الوزيرة المسؤولة عن التعليم الابتدائي: «الدراسات الدينية سيستمر تدريسها في المدارس كما كانت من قبل، والحكومة لن تتدخل».

وقد تراجعت الحكومة عن مشروعها بعد المعارضة التي قادها كاردينال الروم الكاثوليك في كمبالا إيمانويل وامالا، ورئيس الأساقفة الأنجليكانيين مبالاني نكويويو، والمجتمع المسلم، وجماعات أخرى.

وقد قال القس كانون جراس كاسيو من المجلس المسيحي المشترك، وهو هيئة مشتركة تمثل كل الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية والأرثوذكسية في أوغندا، إن مشروع الحكومة كان: «تدخل في حقوق هؤلاء المهتمين بدراسة الدين. وليس هناك أحد يجبر على تلقي

السياسة تحدث انقساماً في الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية

كييف، أوكرانيا:

قالت إذاعة أوروبا الحرة إن الكنيسة الأرثوذكسية تفقد العديد من أعضائها في أوكرانيا. فمع اصطباغ الكنيسة بدرجة أكبر من السياسة، فإن عددا كبيرا من أعضائها يهجرونها وينضمون إلى كنائس غير أرثوذكسية.

التاريخية والكاتدرائيات. لكن كل الأبرشيات لم تعد. إذ رأى العديد منها في التوحد مع الأرثوذكسية موقفاً سياسياً وانشاقاقياً. بل وانقسمت الكنيسة الأرثوذكسية ذاتها إلى ثلاث فرق، لم تنقسم بسبب العقيدة، لكن بسبب السياسة.

وتحور الخلاف الرئيسي حول طبيعة العلاقة مع روسيا. هؤلاء الذين تحالفوا مع البطريرك في كييف يؤيدون استقلال الكنيسة في أوكرانيا عن الكنيسة الأرثوذكسية في روسيا. أما هؤلاء الذين يتبعون بطريرك موسكو فيؤيدون قيام علاقات أوثق بين كنائسي البلدين. وبينهما توجد فرقة ثالثة هي الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية المستقلة، التي تضم عدداً أقل من الأتباع ولا تعترف بها الكنيسة الأرثوذكسية.

وتؤيد بطريركية كييف والكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية المستقلة قيام دولة مستقلة في أوكرانيا، أي أنهما تتبنيان موقف الدولة الأوكرانية. وكان البطريرك فليبرت بطريرك كييف قد قال لإذاعة أوروبا الحرة: «لدينا برنامج مشترك: الدولة الأوكرانية. وموقفهم يستند إلى مبادئ الدولة، من وجهة نظر المصالح السياسية، وموقفنا من وجهة نظر مصالح الكنيسة، لكننا نقف مع الحكومة من أجل الدولة الأوكرانية. بينما بطريركية موسكو، ليس كلها ولكن جانباً مهماً منها، تتبنى موقف الوحدة مع روسيا».

وكانت استطلاعات الرأي التي أجريت هناك قد بينت أن ثلثي الأوكرانيين الذين اعتبروا أنفسهم أرثوذكسيين لم يعينوا أي فرع من أفرع الكنيسة يتبعون. وتصر قيادة الكنيسة الأرثوذكسية في موسكو على أن عضوية الكنيسة لا يجب أن ترتبط بالسياسة وتدعو فرع كييف إلى العودة إلى مظلة كنيسة موسكو.

وقال قس في كييف لإذاعة أوروبا الحرة: «لا يمكننا الحديث عن اتحاد، لكن عن عودة هؤلاء الذين تركونا، عن العودة إلى الحضيرة. والوسيلة الوحيدة للعودة هي من خلال التوبة. هذه ليست مجرد نزوة من الكنيسة الأرثوذكسية أو نزوة من موسكو، بل هي قوانين الكنيسة. إذا كنا مؤمنين صادقين، فلا يجب أن ننكر قوانين الكنيسة، بل أن نطبّقها. إننا مع كنيسة واحدة في أوكرانيا، وهذه بانفسنا بدون موسكو. وعملياً تتمتع كنيسةنا بالاستقلال، وبقي إضفاء المشروعية القانونية على هذا الأمر».

ويتحول الكثير من الأرثوذكس في أوكرانيا الآن، بما في ذلك أبرشيات بأكملها، إلى الكنيسة الكاثوليكية اليونانية. بينما تحول البعض إلى الكنيسة البروتستانتية. لكن الجانب الأكبر منهم بقي على ولائه لمعسكر موسكو.



سلطان بروناي

الرجل ذو الستة والثلاثين
بليون دولار

حسن بافقيه معزالدين وعد الله،
والمعروف أكثر باسم سلطان بروناي
التاسع والعشرين، ليس رجلاً سعيداً.
فمنذ أكثر من ثلاثة أعوام مضت،
كان أغنى رجل على الأرض حيث
كان يمتلك ٢٥ بليون جنيه
إسترليني. ووفقاً لمصادر بلاط
قصره، الذي يضم ١٧٨٨ غرفة،
فإن ثروته ربما تكون قد تقلصت
بحيث لم تعد تتجاوز ٣,١٢
بلايين جنيه إسترليني.



قصره يحتوي على ١٧٨٨ غرفة وفي مرآبه ١٠٠٠ سيارة وبه مجمع رياضي وملعب للبولو

وربما لن تصدق أن يستطيع إنسان أن يبذل ثروة بهذا الحجم في مثل هذه الفترة الزمنية الوجيزة. لكن عدة مصائب أسهمت في تقليص ثروة السلطان: انخفاض أسعار النفط، والانهيض الاقتصادي في آسيا والإنفاق البذخي المفرغ لشقيقه الأصغر، الأمير جعفري.

وبروناي بلد صغير تقع على الساحل الشمالي الغربي لجزيرة بورنيو (إحدى الجزر الإندونيسية). ولأنها تمتلك ثروة نفطية، بينما لا يسكنها سوى ٢٠٠ ألف نسمة، فإن شعبها يتمتع بواحد من أعلى متوسطات نصيب الفرد من الدخل القومي في العالم. ولأنه لم تكن هناك حاجة لاستنزاف موارد أرضها، فإن ثلاثة أرباع مساحة البلاد لاتزال مغطاة بغابات كثيفة حيث تلهو حيوانات إنسان الغاب (الأورانج أوتان) بينما القبائل البدائية المتوحشة تتنازع على الأراضي وأبنائها يعلقون أذان أعدائهم في قلادات في رقابهم.

وبروناي إحدى أقدم الممالك في العالم، ووصفت في النصوص الصينية القديمة بأنها البلد «الذي يبحرون إليه في خمسة وأربعين يوماً». وحتى القرن الخامس عشر، كان ملوك بروناي يقطعون هذه الرحلة لكي يقدموا ولاءهم لإمبراطور الصين. لكن بعد ذلك تزوج ملك بروناي من أميرة مسلمة من مالاکا (على الساحل الغربي لماليزيا)، واعتنق الإسلام وأصبح أول سلطان لبروناي. ومع دخول القرن السادس عشر وفي عهد سلطانها الخامس، أصبحت بروناي إمبراطورية قوية ذات نفوذ، وأخذت تتوسع في سائر أنحاء جزيرة بورنيو وحتى الفلبين.

لكن حينئذ وصل الأوروبيون. وكان الإسبان والبرتغاليون أول من طالب بأجزاء منها في القرن السابع عشر، غير أن وصول البريطانيين في أواخر القرن الثامن عشر - وخاصة جيمس بروك، وهو رجل إنجليزي حاد الطباع - قوض نفوذ بروناي. وبينما نظر إليه السلطان على أنه مجرد موظف أوروبي سيساعد في حماية بروناي من القراصنة، فإن بروك (إلى جانب ابن شقيقه تشارلز) كان يحيك المؤامرات، والخطط ويثير الضغائن داخل الطبقة الأرستقراطية، الأمر الذي وصل إلى ذروته في صورة عمليات قتل، وثورات وأخيراً ضم البريطانيين لبروناي بأساليب وحشية.

على حافة الزوال

كانت الضربة الأخيرة هي الاستيلاء على إقليم ليمبانج، بعد أن أصبحت بروناي محمية بريطانية في العام ١٨٨٨. وهو ما أفضى إلى مد لسان من الأرض البريطانية (مقاطعة ساراواك الماليزية الآن) داخل بروناي، وهو اللسان الذي قسمها نصفين وحرّمها من نهر ليمبانج، الذي يؤمن سكانها الأوائل بأن السلطان الأول سقط فيه من السماء داخل بيضة. ومنذ ذلك الوقت وأبناء بروناي يطالبون بعودة هذا الإقليم إليهم.

وتقلصت مساحة بروناي لتصل إلى ٥,٢٧٠ كيلومترات مربعة فقط، وباتت على حافة الزوال إلى أن اكتشف النفط على أراضيها في نهاية القرن تقريباً. وفجأة اتسمت سياسة بريطانيا بالتسامح، وقررت أن تتعامل مع اتفاقية الحماية

بدرجة أكبر من الجدية. وأرسلت مواطناً بريطانياً لكي يكون مستشاراً للسلطان حول كل القضايا. وعندما حررت بروناي نفسها من هذه الاتفاقية في العام ١٩٨٤، كانت قد زودت نفسها ببنية أساسية تلائم دولة تزيد مساحة عنها بعدة أضعاف بفضل الزيادة الهائلة التي طرأت على أسعار النفط في السبعينات.

والشوارع العريضة النظيفة في مدينة باندان سيري بيجوان (التي يقطنها ٦٠ ألف نسمة) تصطف على جانبيها شقق فاخرة، والمباني الحكومية المترفة المكيفة الهواء تزينها صور الأمير بيلا (ابن السلطان الأكبر وولي العهد)، والمجمعات التجارية الفخمة التي يغطي الرخام أرضياتها. ويتنصب مسجد عملاق ذو قبة مذهبة، شيد في العام ١٩٥٨، وسط بحيرة صناعية ضخمة، فضلاً عن حديقة

● يمارس رياضة البولو





لدى جعفري يخت اسمه «نهدان» وأمر ببناء آخر ثمنه ٣٠٠ مليون دولار



● سلطان بروناي وعائلته. ورث السلطان عرش أبيه في العام ١٩٦٨

وتعليم مجاني، وأندية رياضية مجانية، ومسكن رخيصة وأجور عالية معفاة من الضرائب.

فضائح مذهلة

بينما يقوم رجال بطلاء صور صدور النساء في الصحف والمجلات الأجنبية باللون الأسود، كانت هناك معايير مختلفة تطبق في أماكن أخرى. فبعيدا عن أعين الناس، وفي خليج صغير في بحر الصين الجنوبي، يرسو يخت، طوله ٢٧٠ قدما، اسمه «نهدان»، وقارباه الصغيران اسمهما «حلمة ١» و«حلمة ٢». ومركب المؤونة التابعة له اسمها «أسنان».

وهذا اليخت ذو الأسماء «الموحية» اشتراه الأمير جعفري (٤٨ عاما) بـ ٣١ مليون جنيه إسترليني. ومع ذلك، فقد قرر

على ذلك من قصره، الذي تكلف ستمائة مليون جنيه إسترليني، والذي بناه بمناسبة ذكرى الاستقلال عن بريطانيا. ويزيد عدد غرفه عن عدد غرف الفاتيكان بـ ٢٨٨ غرفة، بينما تحتوي صالة المادب على أربعة آلاف مقعد، ويحتوي القصر على مجمع تحت الأرض لإيواء السيارات لمجموعة سيارات السلطان التي تتكون من ألف سيارة بين عتيقة نادرة وجديدة، ومجمع رياضي، وملعب للبولو. وهو أكبر مقر سكني في العالم.

ولا يشعر رعاياه بالغضب إزاء هذا الانغماس في الملذات. فالسلطان (الذي هو رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع) يمتلك نفط بروناي، وهو يتبرع بجزء من أمواله لهم ليعيهم سعادة. ويتمتع أبناء بروناي برعاية صحية مجانية،

الملاهي المجانية الواقعة في ضواحي المدينة التي تكلف إنشاؤها ٥٠٠ جنيه إسترليني.

وحتى القرى المبنية وسط المياه، التي يقدر عمرها بقرون، والتي تبدو من الخارج مثل مدن الصفيح، مملوءة بالأثاث الثمين وأحدث الأجهزة الإلكترونية، بينما يستخدم سكانها سيارات جديدة (متوسط ملكية السيارات في بروناي أكثر من سيارتين للعائلة الواحدة) يصفونها على حافة النهر.

أما السلطان حسن بلفقيه (٥٦ عاما الآن) فلم يضيع لحظة منذ اعتلائه عرش بروناي بعد تخلي والده، السلطان عمر، عن العرش في العام ١٩٦٧ (وهو العام نفسه الذي نصبت فيه بروناي أول إشارة مرور ضوئية في شوارعها). وليس أدل

فضائح شقيقه جعفري تملأ صحف الإثارة في العالم



اسمها شانون ماركتيك، اعتقدت أنها ستطير إلى بروناي من أجل العمل كمضيف للسلطان، زعمت أن اهتمام مضيفها كان الجنس، وطالبت السلطان جعفري بتعويض قدره ٥٦ مليون جنيه إسترليني بسبب ما أسمته «استرقاقاً جنسياً».

ورد السلطان بإقالة شقيقه (بعد أن صفعه بقوة على وجهه وقذفه بمزهرات صينية نادرة من عهد أسرة منج) وعين مجموعة من أفضل الخبراء الاقتصاديين العالميين للنظر في العشرة بلايين دولار خسائر شركة جعفري الاستثمارية، التي أسماها «أميديو» (على اسم الرسام الشهير أميديو موديلاني، الذي اشترى إحدى لوحاته - وهي لامرأة عارية - ١٦ مليون جنيه إسترليني فقط) ■

بملايين الجنيهات الإسترلينية (خمس منها في لندن وحدها). واشترى أكواما من المجوهرات - مثل عشر ساعات مرصعة بالمجوهرات تظهر رجلاً وامرأة يمارسان الجنس (ثمان الواحدة ١٢، ٣ ملايين جنيه إسترليني) - قبل أن يتجاوز كل الحدود عندما قام بشراء متجر مجوهرات آسبريز (الذي يصنع مجوهرات الملكة) بـ ٢٤١ مليون جنيه إسترليني (ضعف سعره في السوق). ثم اختطف ملهى بلاي بوي في لندن بـ ٢١ مليون جنيه إسترليني (كانت قيمته السوقية خمسة ملايين فقط). وعندما مل السفر إلى لندن بطائره الخاصة البوينغ ٧٤٧ المزينة بالذهب، كان يستدعي حفنة من فتيات كاليفورنيا الجميلات بالطائرة إلى القصر في بروناي. وكان هذا خطأ الأكبر. ففتاة واحدة،

أن «النهدين» و«الحلمتين» لا يكفيانه، لذا فقد أمر ببناء يخت جديد طوله ٦٥٠ قدماً ثمه ٣٠٠ مليون جنيه إسترليني. ولا أحد يعلم ماذا كان ينوي تسمية يخته الجديد، لأن بناءه لم يكتمل حتى الآن. لكن لماذا؟ السبب بسيط، وهو أن صحف الإثارة في الغرب طارده بالفضائح في الفترة الأخيرة، وكشفت للرأي العام في العالم أجمع أسلوبه في إنفاق النقود. وهو أمر أزعج شقيقه الأكبر، سلطان بروناي.

والواقع أن السلطان نادم بعمق على تعيين جعفري وزيراً للمالية. فعوضاً عن استثمار أموال النفط لما فيه خير بلاده، استثمر هذه الأموال لخدمة شهواته الجنسية وتعزيز شهرته كوزير نساء دولي. وقد قام بشراء الكثير من الفنادق الآسيوية (لا قيمة لها الآن)، وقصور

وساقطة طالبت بتعويض قدره ٥٦ مليون دولار



اشترى ملهى بلاي بوي بـ ٢١ مليون دولار، وعشر ساعات بصور فاضحة ثمن كل منها ٣, ١٢ ملايين جنيه إسترليني

عندما يتسوق السلطان بعض الأشياء التي ينفق عليها ثروته

● فنادق

فندق «دورشمستر» في لندن، وفندق «بالاس» في نيويورك، وفندق «بلازا» أثيني في باريس (يقدر ثمن كل منها بنحو ٣٠ مليون جنيه إسترليني).

● قصور في لندن

المقر السابق للقنصلية المصرية في كنسجتون (ثمانية ملايين جنيه إسترليني)، وقصر أنكاستر في مايفير (يعتبر أغلى بيت في بريطانيا بسعره الذي تجاوز عشرين مليون جنيه إسترليني).

● هبات

عشرة ملايين دولار لثوار الكونترا الذين كانوا يعارضون النظام السابق في نيكاراغوا (استعادها لاحقا عندما علم أنها لأغراض عسكرية وليست لأغراض مدنية)؛ ومساعدة النمر الأسبوية المريضة بنحو ١, ٢٥ بليون دولار.

● قصور جديدة

٦٠٠ مليون إسترليني على قصر في بروناي يضم ١٧٨٨ غرفة.

● التنقل والسفر

مطار جديد وشركة الخطوط الجوية الملكية البرونائية؛ وآلاف السيارات (هو أحد أكبر مشتري سيارات الرولزرويس في العالم - وامتلك يوما واحدة مصنوعة من الذهب لكنه لم يستطع التحرك بها).

● سندات وأسهم

خمسة مليارات جنيه إسترليني يديرها مورجان جرينفيل (ومليارات أخرى يديرها آخرون).

● مصروفات يومية

طعام وأمن العائلة يكلفان سنويا ١, ٢٥ مليار جنيه إسترليني).

● هدايا أعياد الميلاد

طائرة إيرباص عندما بلغت ابنته ثمانية عشر عاما؛ وحفلة خاصة للمغنية العالمية تينا تيرنر يقيمها كل عام في قصره بمناسبة عيد ميلاد ابنه.

● وكم ينفق على الحكومة؟

٦٢٥ مليون جنيه إسترليني سنويا.



● اشترى الأمير جعفري هذا اليخت بـ ٢١ مليون جنيه إسترليني وأسماه «نهدين»





● نقود في الصرف الصحي. حمام مصنوع من الذهب في طائرة السلطان الخاصة من طراز بوينج ٧٤٧

بروناي واقع الحال

● كم عدد سكانها؟

٢٩٢,٢٩٢ نسمة - ٦٩ في المائة منهم ماليزيون، و١٨ في المائة صينيون، وسبعة في المائة من أبناء قبائل البلاد الأصلية، و٢٠ ألف عامل أجنبي، و٢٢١ أورانج أوتان.

● إلى أي مدى هم أغنياء؟

متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ١٥,٨٠٠ دولار سنوياً - المرتبة الرابعة والعشرون في العالم (تحتل بريطانيا المرتبة العشرين بمتوسط قدره ١٨,٤١٠ دولاراً).

● الديانة

٧٠ في المائة مسلمون، و١٤ في المائة وثيون، و٦ في المائة مسيحيون.

● حياة الليل

لا توجد، إلا إذا دعيت إلى القصر، حيث يتم إحضار نجوم عالميين مثل مايكل جاكسون، والتون جون وماريا كاري بطائرات خاصة لإحياء حفلات خاصة في القصر.

● هل هناك برامج تلفزيونية وإذاعية جيدة؟

لا، فكل المحطات مملوكة للدولة. غير أنه يمكنك استقبال إذاعة لندن، التي قرر الأمير جعفري أنها ضرورية للاستماع إليها.

الشخص الذي يملك أموالاً يحرقها ، يحول نفسه إلى رماد



إسرائيل تتهمها

لم ينظر يوسف إسلام إلى الوراء أبدا منذ أن اختار الإسلام طريقا لحياته. فقد تعامل جمهوره، وعالم الفن، مع موضوع تحوله إلى الإسلام بعدم تصديق في بادئ الأمر ثم بازدياد شديد فيما بعد.

وسرعان ما وقع ضحية لسوء الفهم. وكما هي العادة ومع مرور الوقت، أصبحت الحكاية حقيقة وأصبحت الإشاعة أسطورة.

يوسف إسلام يتحدث:

■ في الإسلام وجدت السكنينة الروحية التي كنت أفتش عنها معظم حياتي

■ هناك من يشوه أقواله. وحررتي مقيدة

سلمان رشدي يصدقها الجميع كحقيقة هنا، رغم أنه ليس بوسع أحد إثبات تأييدك لها. كيف بدأت هذه الإشاعة؟

- إنني حزين جدا بسبب سوء الفهم هذا. ففي إحدى

ساحة الموسيقى، لذا غضب كثيرون. ومع ذلك فقد وجدت السكنينة الروحية التي كنت أفتش عنها معظم حياتي. وإذا استمعت إلى موسيقيي وأشعاري، مثل أغنية قطار السلام Peace Train وأغنية على طريق الاكتشاف On the Road to Find out، فإنها تظهر بجلاء حنيني إلى الرشد والطريق الروحي الذي اجتزته.

■ يبدو أن حادثة قتل إندار دم الكاتب

يبدو تحولك إلى الإسلام جوهري للغاية، غير أن ردود أفعال الناس كانت مغالية في انتقادها لك. لماذا في رأيك تعذر فهم هذا الأمر؟

- عندما أمنت بالإسلام، لم يستطع العديد من الناس فهم ذلك. فبالنسبة لجمهوري، بدا دخولي الإسلام وكأنه السبب المباشر لتركي



مساعدة حماس



• يوسف إسلام

وفرض حظر على أغانيه في الإذاعة، وأصبحت معتقداته عرضة للسخرية العلنية.

وفي هذه الأثناء، واصل يوسف إسلام عمله الخيري. لكن مع بداية القرن الجديد، عاد إلى احتلال صدارة الأخبار. فشركة يونيفرسال تستعد لإعادة إصدار أعماله. وتحاول شركة (في إتش وان) الاتفاق معه على تسجيل حلقة من برنامج « وراء الموسيقى ».

■ عملي الخيري جزء من إيماني كمسلم

■ تسجيلاتي الغنائية لا تزال صامدة في الأسواق، وآخر ألبوم لي اسمه من الله

المختلفة اليس كذلك؟

- بعد كثير من التفكير الصادق العميق، خلصت إلى أنه يجب علي أن أستخدم موهبتي لإنتاج كتب وتسجيلات تشرح الإسلام بطريقة أكثر أمانة ودقة. إذ لم يكن يوسعني أن أجلس ساكناً لأشاهد كل تلك الأتباء السيئة التي يكتبونها عن هذا الدين. وأنا أعرف مدى روعة الإسلام، وكيف أثر في حياتي وأثار طريقي. وقد كان واضحاً أن أنا ككثيرين تصلهم الرسالة بالصورة الخاطئة.

وانتزع كلماتي من سياقها، وهو أمر مؤذ للغاية. وفيما يتعلق بحظر موسيقياتي وتسجيلاتي، يتضح أن حريتي في التعبير ليست « حرة، مثل حرية الآخرين، إلا عندما يشوهون ما أقوله تماماً. فلو كان أحد حاول مخلصاً الوصول إلي وسألني عن الحقيقة، ما كان أي من هذا الأمر أصبح قضية اليوم.

• **يسدو أن الاتهامات تتجاهل أعمالك الخيرية**

محاضراتي، العام ١٩٨٩، سئلت عن الردة في الشريعة الإسلامية. واجبت ببساطة بوجهة النظر الشرعية وفقاً لمعرفتي المحدودة بالنصوص المقدسة. وفي اليوم التالي، كان عنوان إحدى الصحف يقول: « كات يقول، اقتلوا رشدي ». وقد كرهني الكثيرون، لكن ماذا كان عساي أن أفعل؟ كنت مسلماً جديداً.

وكان واضحاً أن بعض الناس قد عزم على إلحاق الأذى بصورتي. وقد حاولوا الإيقاع بي والصاق صورة معينة بي.



مقابلة

كتبتها عند ميلاد طفلي الأولى (حسنة) في العام ١٩٨٠.

● صدم أناس كثيرون للطريقة التي تقاعد بها كات ستيفنس، هل تشعر بأي ندم على الطريقة التي تحولت بها إلى الإسلام؟

- الشيء الوحيد الذي أسفت له هو أنني فقدت التواصل مع هؤلاء الذين أحبوا الاستماع إلى أغاني. وعلى مدى فترة طويلة فقدت ميزة التواصل هذه مع الساحة الموسيقية. وآمل أن تساعد عودتي إلى الأحاديث مجددا على استعادة هذا التواصل إن شاء الله.

وأنا أريد من هؤلاء الذين يستمعون إلى موسيقي أن يعرفوا أسلوب حياتي وأن يعرفوني بعيدا عن إشاعات أو أحكام مسبقة. إذا أردت أن تعرفني، استمع إلى موسيقي، خاصة أشعاري. فهي تدور في معظمها حول السلام والإنسانية. وهو أمر يتغير، فمازلت أؤمن بها حتى الآن ■

- كل ألبوماتي، مثل ألبوم أطفال Chil-dren، تحمل جميعها شيئا مختلفا تقوله وكلها صالحة حتى اليوم. ومع ذلك، ونظرا للطريقة التي تتطور بها الحياة، فإن بعضها يشيخ، وبعضها يموت، وبعضها جيد، وبعضها الآخر ليس على القدر نفسه من الجودة. غير أنها كلها جزء من تاريخي، ورؤاي للحياة ولأسلوب العيش ولجيلي. وعندما يستمع ابني لأغاني ويستمتع بها، فإن هذا يبين بوضوح أنها لاتزال متماسكة حتى اليوم. فرسالة بعضها صالحة لكل زمان.

أغان دينية

● هل تعتقد أنك تكتب وتلحن اليوم في ظل ضغوط أقل؟
- إنني أكتب وألحن فقط عندما أشعر أن هناك موضوعا يحتاج للتركيز عليه. وآخر ألبوم لي هو من الله A is for Allah. فكلمة الله في العربية تبدأ بأول حروف الهجاء، أي الألف. والحقيقة أن هذه أول أغنية لحنتها بعد إيماني بالإسلام. وقد

أما فيما يتعلق بعملتي الخيري، فإنه جزء من إيماني كمسلم أن أساعد هؤلاء الذين يعانون من الفقر أو الظلم الاقتصادي أو السياسي. ومن الصعب جدا أن تتجاهل الكوارث الإنسانية، مثل ما شاهدناه في البوسنة وكوسوفا وموزامبيق. وعائدات ألبوماتي تستخدم لدعم عملي الخيري.

حب الأسرة

● يبدو أنك في منطقة مريحة مع عائلتك، وفنك وعملك الخيري. هل الحياة اليوم أفضل مما كانت عليه في السبعينات؟

- رغم أنني كففت عن القيام بجولات فنية أو بالغناء في الإستادات الرياضية أمام أربعين ألف متفرج، فإنني لم أكن منشغلا أبدا بذلك قدر انشغالي اليوم بأعمالي الخيرية، وبالمدراس وبقضايا الطفولة الأخرى. وعائلتي شديدة الأهمية بالنسبة لي، وأنا أحاول قضاء أكبر وقت ممكن معها. فمع تقدمي في الحياة، أصبحت مباحجها بالنسبة لي أكثر وضوحا. وكلما منحني الله من فضله أكثر، كلما أمتعت في شكره. والشكر يقود إلى القناعة والرضا، وهما معنى آخر للسعادة.

الأعمال الفنية

● هل استمتعت بالعودة إلى أعمالك القديمة من خلال إعادة إصدار ألبوماتك؟

- إنني أكثر نضجا الآن، وكذلك موقعي. وقد تصالحت مع حياتي الماضية، وأعتقد أن هناك إحساسا بالتبادلية لكل من المرحلتين الفنييتين في حياتي. ويعتبر عملي الحالي بالغ الأهمية بالنسبة لي. لكن لا يزال هناك أناس كثيرون يفضلون أعمالي السابقة. والكثير من تسجيلاتي مازال صامدا في الأسواق حتى الآن. وأحيانا أندھش للمحتوى الشعري لبعض أغاني وأقول: «هل أنا من كتب هذه الكلمات. بعض الأغاني، مثل جلسة Sitting و ١٠٠١ حلم 1001 Dream، يحمل معاني هامة لاتزال تتردد أصدائها حتى اليوم.

● ما رأيك في ألبوماتك الغنائية، هل تعتقد أنها قد شاخت الآن؟

وإسرائيل تنهم بمساعدة حماس

في يوليو الماضي، وبينما كانت مفاوضات السلام تجري على قدم وساق في الولايات المتحدة، وصل يوسف إسلام مع ابنه إلى مطار القدس. لكن السلطات الإسرائيلية ألقت القبض عليهما فور وصولهما إلى المطار وقامت بترحيلهما بعد أن احتجزتهما عدة ساعات في زنزانة مغلقة. وكانت تلك هي المرة الثانية التي تفعل فيها السلطات الإسرائيلية الشيء نفسه معه. فقد طردته من قبل هو وابنُه أيضا عندما حاولا دخول إسرائيل في العام ١٩٩٠. وزعمت الحكومة الإسرائيلية أنها فعلت ذلك لأنه أثناء زيارته للقدس العام ١٩٨٨، منح عشرات الآلاف من الدولارات لمنظمة حماس، «الإرهابية» حسب التوصيفات الإسرائيلية. وقال مسؤولو الأمن الإسرائيليون في مطار القدس: «إنه قد رحل لأن اسمه مدرج ضمن قوائم الممنوعين من دخول إسرائيل بسبب علاقته بمنظمة إرهابية، وليس بسبب إسلامه». لكن يوسف إسلام ينكر دائما أي علاقة له بمنظمات إرهابية. وقال في بيان رسمي أرسله إلى الصحف: «هذه اتهامات مؤسفة.. فقد استمعت إلى تقارير صحفية تربطني بجماعات إرهابية. لكنني حاليا أساعد الأيتام في الخليل. وكل الهيئات التي قدمتها في الماضي كانت لأسباب إنسانية. وأنا شخصيا أستغرب هذه الاتهامات والتصرفات في زمن السلام».

إذا كانت الأمور التافهة تفضبك، فأنت صغير في قدرك

للفتيات فقط

تجعل حلمك حقيقة



تحلمين بالتفوق والتميز والاختلاف عن الآخرين؟
تبحثين عن شخص يفهمك؟
تريدين حياة عائلية أكثر سعادة؟
لديك مواهب وطاقات كثيرة لا تعرفي كيف تستغلها؟

كل هذا ستجدينه في تحت المشرقة
المجلة الأولى للتفهم للفتيات من

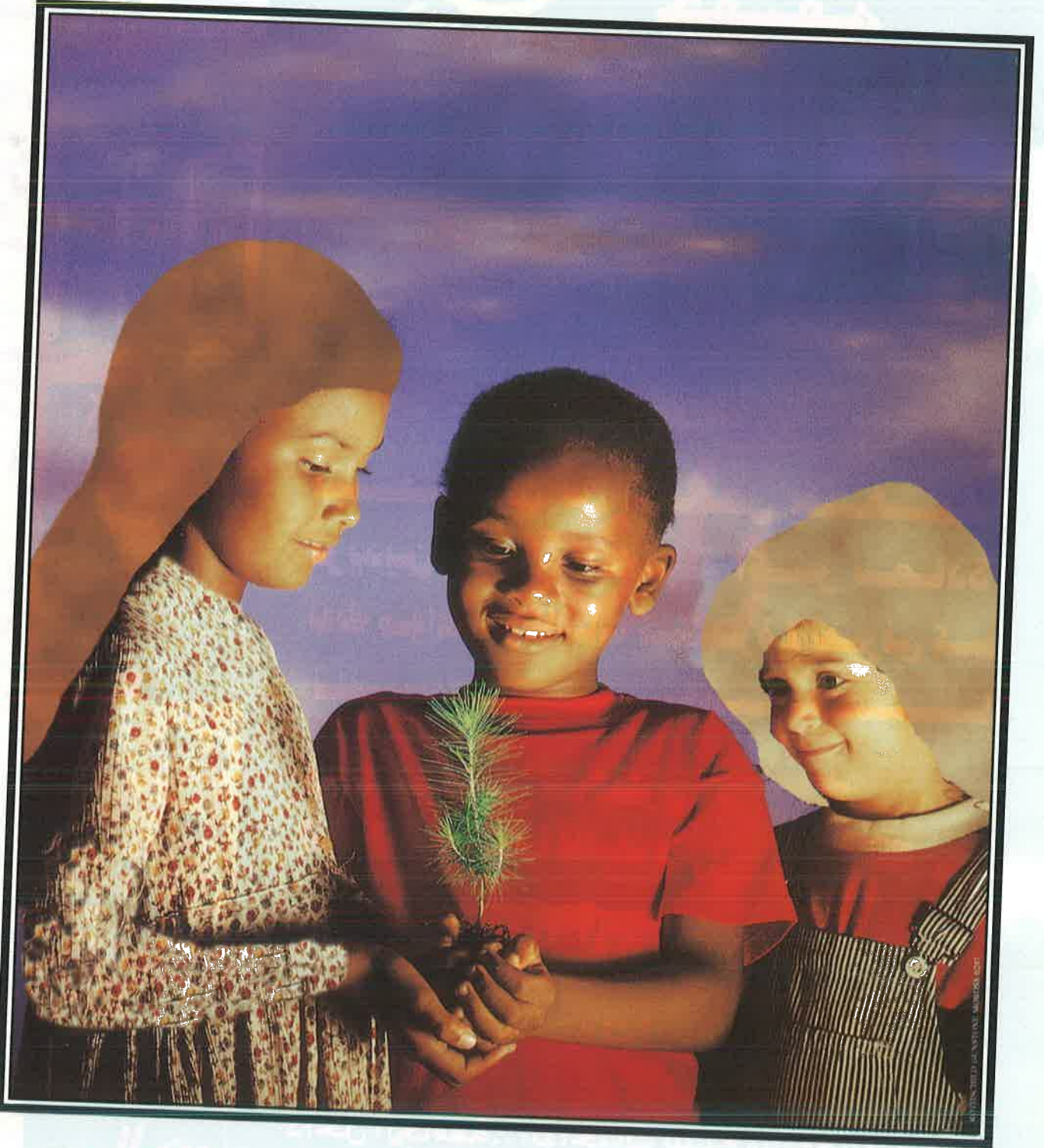
أقري فيها:

لمن تبوحين بأسرارك؟
قصص فتيات خلف القضبان

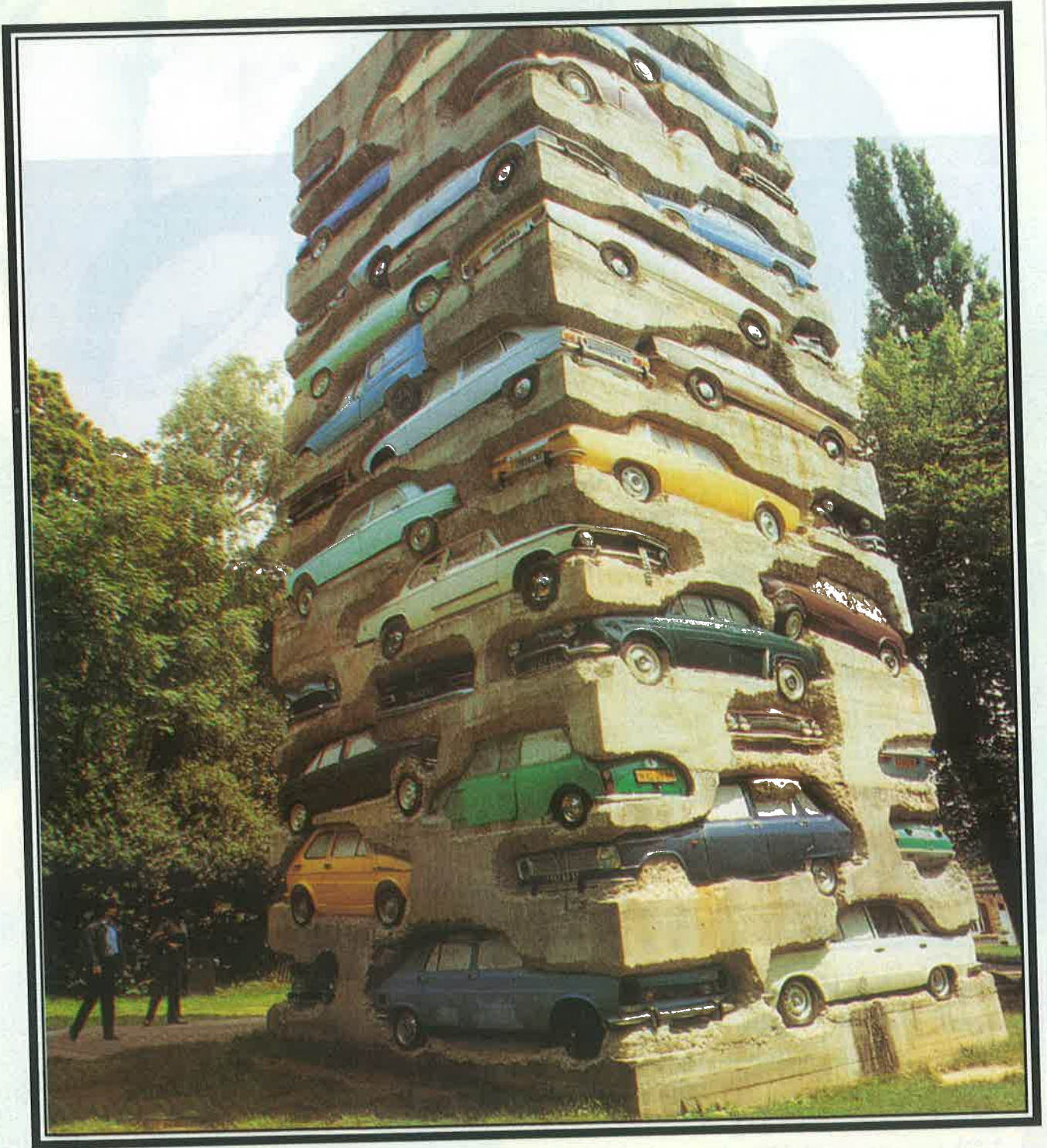
داخل الجامعة.. الواجبات للبيع والتوصيل مجاناً!
الغزل على طريقة «الإنترنت»
احذري ألغام في المجالات الأجنبية
استغاثة الفتيات من تسلط الأخ.. في بيتنا هتلر



المجلة الأولى للفتيات في العالم العربي



• النجاح هو أن تزرع اليوم لتحصد غداً



• الجنون فتون

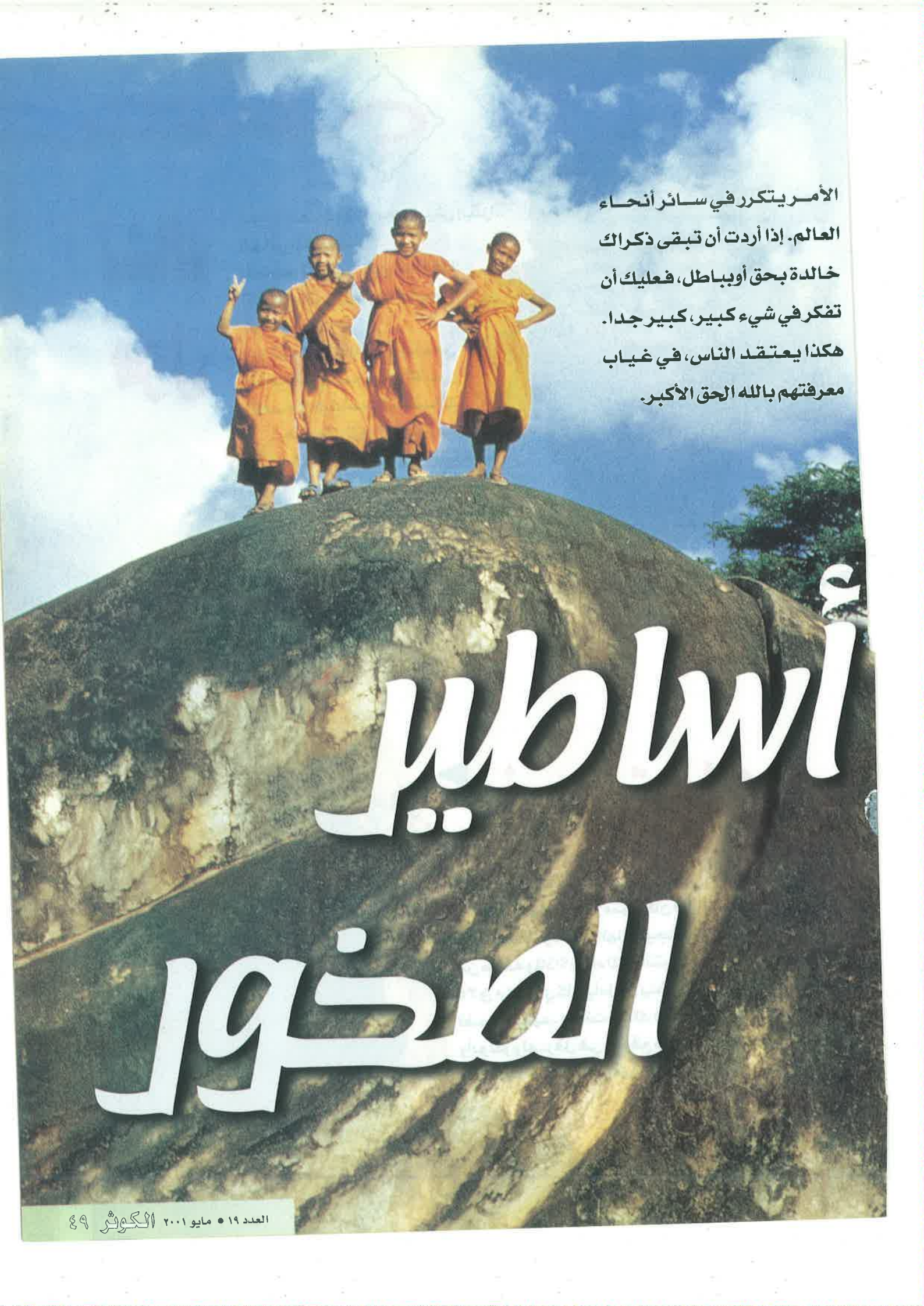


بوذا

الموقع: وات زيانج خوان، وهي حديقة مخصصة للمنحوتات الروحانية، بالقرب من فيينتيان، لاوس. الحجم: ارتفاعه نحو خمسة عشر مترا، رغم أنه يبدو أطول من ذلك.

من صنعه ولماذا؟: صنع من الخرسانة، وقد شيد في العام ١٩٥٨ على يد النحات لوانج بو، وهو رجل أنشأ فرقة دينية جمعت بين الديانتين البوذية والهندوسية. ويمكن الوصول إلى القمة من خلال ثلاثة سلالم دائرية مدرجة.





الأمريتيكرر في سائر أنحاء
العالم. إذا أردت أن تبقى ذكراك
خالدة بحق أوباطل، فعليك أن
تفكر في شيء كبير، كبير جداً.
هكذا يعتقد الناس، في غياب
معرفتهم بالله الحق الأكبر.

أساطير المذخور



تشاك مول

الموقع: معبد المحاربين، شيش إيتزا، شمالي المكسيك.

الحجم: تتباين، لكن معظمها أكبر قليلاً من الحجم الطبيعي للإنسان.

من صنعها ولماذا؟: إنها جزء من المذبح الذي أقيم في القرن الحادي عشر لتشاك

مول، إله الأمطار عند

قبائل المايا. وجسم التمثال

يميل إلى الورا وأرأسه تميل

إلى الجانب بينما وضع طبق

القرايين على بطنه. وكان

يعتقد أن تشاك مول هذا

رسول مؤتمن على نقل القرايين (كانوا عادة من الأسرى) للإلهة كوتزالوكاتي.

نمروت داجي

الموقع: على قمة جبل نمروت، شرقي تركيا.

الحجم: ارتفاعه ٢,٥ متر. وكان في السابق جزءاً من تمثال ارتفاعه عشرة أمتار انهار نتيجة لزلزال مدمر.

من صنعها ولماذا؟: بناه الملك أنتيوكوس ملك كوماجين (٦٢-

٣٤ ق م)، الذي كان يأمل أن ينضم إلى الآلهة من خلال وضع

نفسه بينهم. وكانت هناك تماثيل مماثلة للإلهين زيوس

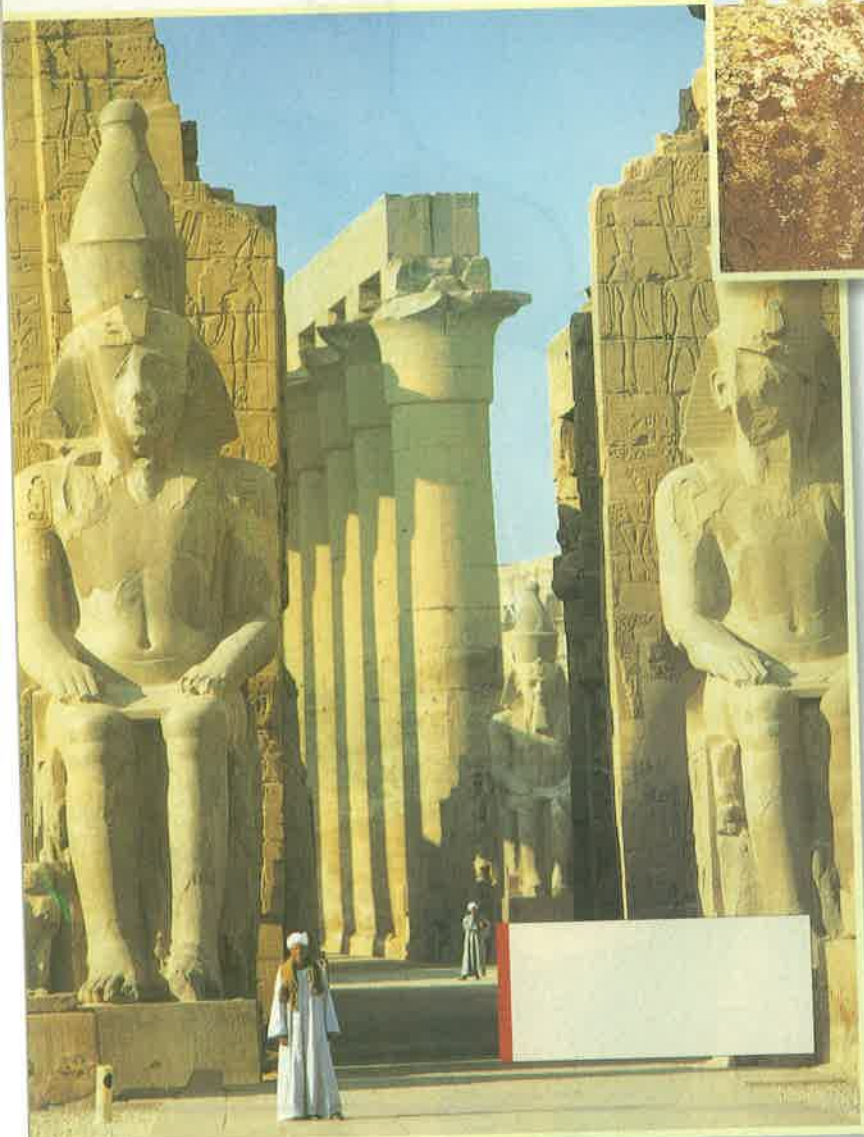
وأبوللو ولهرقل في موقع مجاور على هذه المصطبة

الضخمة النائية على قمة الجبل.



تماثيل رئيس الثاني

الموقع: معبد الأقصر، مصر.
الحجم: ارتفاعها نحو عشرة أمتار.
من صنعها ولماذا؟: شيد الفرعون أمنحتب الثالث (١٣٩٠-١٣٥٣ ق م) المعبد من أجل الإله آمون، ملك الآلهة. وقد أضاف الفرعون رمسيس الثاني (١٣٠٤-١٢٣٧ ق م) التماثيل المصنوعة من الجرانيت الأسود إلى المعبد.



تماثيل هواي

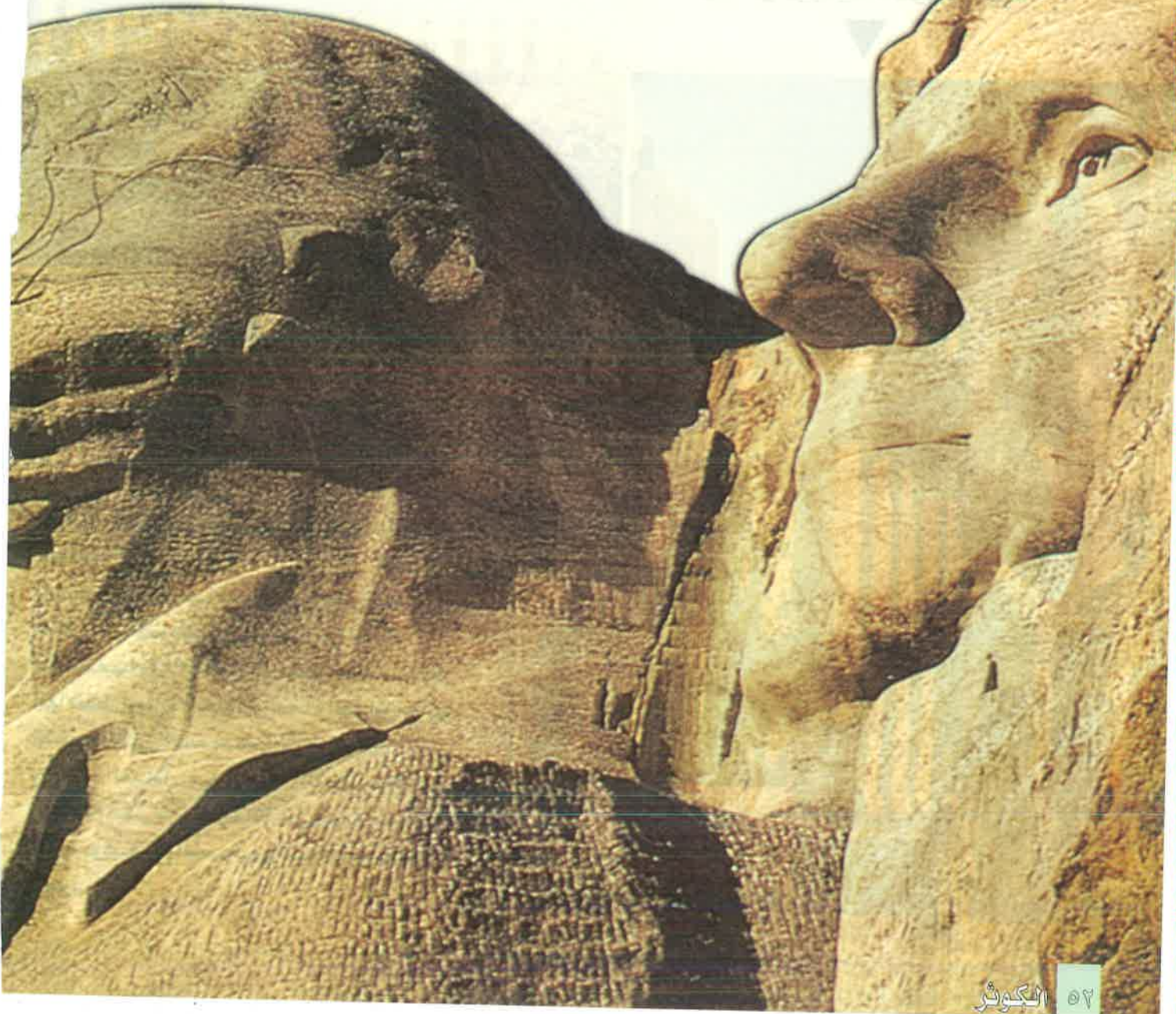
الموقع: رابا نوي (جزيرة إيستر)، المحيط الهادئ.
الحجم: معظمها يتراوح بين ثلاثة وستة أمتار، لكن أكبرها يبلغ طوله ٢١,٦ متراً.
من صنعها ولماذا؟: يعتقد بعض علماء الآثار أنها تمثل أرواح الأجداد وزعماء القبائل، وأنها تتوسط بين السماء والأرض، وبين الناس وزعماء القبائل، وبين زعماء القبائل والآلهة. وهناك أكثر من ثمانمائة من هذه التماثيل (المصنوعة من الصخور البركانية) على الجزيرة.



جبل راشموور

الموقع: مرتفعات بلاك هيلز في ساوث داكوتا بالولايات المتحدة.
الحجم: ارتفاعها ١٨ مترا وعرضها ١٠٩ أمتار وهي تقع على ارتفاع ١٥٠ مترا
فوق سطح الأرض.

من صنعها ولماذا؟: في العام ١٩٢٣، اقترح المؤرخ الأمريكي دوان روبنسون
استعراضا للزعماء الهنود الأمريكيين والمستكشفين الأوائل في موقع
مختلف قريب، أساسا لاجتذاب المتفرجين. وقد اختار النحات جوتزون
بروجلوم الرؤساء الأمريكيين واشنطن، وجيفرسون، وروزفلت لنكولن
كموضوع لعمله، لكي يضمن أن يكون للتماثيل جاذبيتها على المستوى
الوطني، وليس على المستوى المحلي فقط.





رأس جوسلينو كوبتشيك

الموقع: مدخل متحف برازيليا، البرازيل.
الحجم: ١٤ مترا، ومصنوع من الحجر الصابوني.
من صنعه ولماذا؟: صنعه النحات جوزيف بدروسا لتمجيد كوبتشيك، رئيس البرازيل في الفترة ١٩٥٦-١٩٦١، الذي دشن مشروع العاصمة البرازيلية الجديدة برازيليا في العام ١٩٦٠. وكانت هناك مشروعات لتشييد عاصمة مركزية منذ العام ١٨٢٣، لكن كوبتشيك هو الذي وضعها موضع التنفيذ (كان شعار حملته «خمسون عاما في خمسة أعوام»).

صاحب العقل المغلق يفتح فمه دائما



أبحاث

وتعتبر زيمبابوي أحد أكثر البلدان تضررا من الوباء، حيث تشير التقديرات إلى أن واحدا من كل أربعة بالغين نشيطين جنسيا يحمل فيروس الإيدز، المعروف علميا باسم فيروس إتش آي في. وتدفن البلاد شهريا ألفا من أبنائها، بينما يتم يوميا تشخيص المزيد من الحالات.

وفي ظل هذه الصورة القاتمة، يبذل الدكتور بيتر ماشافا، أستاذ الكيمياء في جامعة زيمبابوي، قصارى جهده من أجل العثور على دواء لهذا المرض القاتل. لكن على النقيض من أقرانه في الغرب الذين وضعت تحت تصرفهم ملايين الدولارات، فإنه يقوم بأبحاثه بميزانية تافهة ويجمع فيها بين الطرائق الحديثة والتقليدية. ويقول العالم ذو السبعة والأربعين عاما: «إننا نحتاج للعودة ثانية إلى الطبيعة حيث أن كل الأدوية تقريبا قد نبعت منها. ولا أعتقد أن الطبيعة يمكن أن تخلق وضعا يقتل جزءا منها دون أن تخلق ترياقا له، فالفيروس يقتل الإنسان، وهو النوع الوحيد الذي يصاب به، وبالتالي فأنا مقتنع بأن هناك دواء في مكان ما وينبغي أن يأتي من الطبيعة». وهذه القناعة هي التي جعلته يحقق بعض التقدم في مواجهة الفيروس خلال السنوات التسع التي استغرقتها أبحاثه.

ومن خلال عمله مع السكان المحليين، كان من السهل العثور على الكثير من الأعشاب الطبية. وقد توصل الدكتور ماشافا إلى وصفة من عشرة أعشاب أسماها «جونداميث» بلغة الشونا. وهو تعبير يصعب ترجمته لكنه يعني تقريبا «مجموعة من الأدوية». وقد أظهر هذا الدواء بشائر واعدة منذ أن بدأ ماشافا تجربته قبل عامين. وهو يقول: «من أجل نجاح التجارب، يتعين على الشخص

يعتبر العثور على علاج لوباء الإيدز أحد أعظم التحديات التي تواجه الجنس البشري في القرن الحادي والعشرين. وفي إفريقيا، أكثر القارات تضررا من هذا الوباء، حصد أرواح الكثيرين وخلف وراءه أكثر من عشرة ملايين يتيم.

بحوث الإيدز في جامعة زيمبابوي



• يبحث عن علاج من المواد الطبيعية

تجاربه حققت نجاح

طبيب يعتمد على الأعشاب المحلية في أبحاثه



• أبحاثه على الأعشاب التقليدية

بحثي مع معهد السرطان الوطني الأمريكي، وكنت في السابق أذهب إلى الولايات المتحدة مع عيناتي وأجري الاختبارات هناك، وكان الأمريكيون يوفر لي فقط تسهيلات مختبراتهم». وكان لديه براءة اختراع لاكتشافه أحد النباتات الطبية.

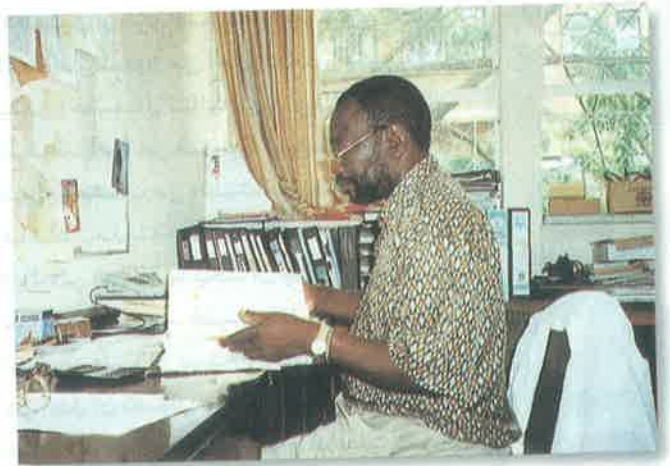
وفي الوقت الذي كان يلقي مساعدة التكنولوجيا المتقدمة، كان الدكتور ماشافا أيضا يستشير، ويواصل استشارة المعالجين الشعبيين وأخصائيي التداوي بالأعشاب في بلاده. وهو يقول: «أعمل مع الرابطة الوطنية للمعالجين التقليديين في زيمبابوي، التي يتمتع أعضاؤها بمعرفة واسعة». ومن ثم فحتى لو أظهر نوع من الأعشاب الطبية علامات على مقاومته للفيروس في المختبر، فإنه يستشير المعالجين التقليديين في الأمر. ويضيف الدكتور ماشافا: «إذا ما كان النبات ساما أو له آثار جانبية فإنهم يطلبون مني ألا أستخدامه».

ومنذ عامين، وبعد سبع سنوات من العمل المختبري، قرر الدكتور ماشافا في نهاية المطاف تجريب الكوكتيل على البشر، وكانت النتائج حتى الآن مشجعة. فكل العشرين مريضا الذين جربوا عقار «جونداميتي» أظهروا انخفاضاً في عدد الفيروسات في الدم بينما لم يتم العثور على أي فيروسات في دم مريض واحد. ويضيف الدكتور ماشافا: «إن هذا لا يعني أن المريض قد شفي، فقد عرف عن الفيروس أنه يختبئ في أماكن لا يمكن العثور عليه فيها. لذا فقد أخبرنا الشخص أن يتوقف عن تناول العلاج

المصاب أن يذهب إلى طبيب متخصص من أجل فحص كمية الفيروسات في دمه، وهو ما يكلف مبلغا يعادل ١٣٠ دولارا أمريكيا، وبعد تناول الدواء لفترة معينة يتعين على الشخص أن يعود إلى الطبيب لإجراء فحص آخر يكلف المبلغ نفسه. ولدينا بعض التمويل من شركات محلية كما أستخدم تسهيلات الجامعة، فأنا أعمل هنا وقوانينا تطالبني بأن أجري بحوثي، وهذا ما أفعله».

٦٠٠ نوع

ومنذ أن بدأ المشروع، أجرى تجاربه على أكثر من ستمائة نوع من الأعشاب الطبية ووجد أن ستين منها تحمل إمكانية أن تصبح جزءا من دوائه المنشود. ويضيف الدكتور ماشافا: «في البداية كان لدي ارتباط



• داخل معمله

محوظاً، ولكن الإمكانيات لا تساعد على التوسع



أبحاث

والأدوية والمتابعة الطبية، وبعد اختبارين سيكون لدينا صورة واضحة لما يجري، وإذا اتضح أننا نجحنا في السيطرة على الفيروس فإن هذا سيعني شيئاً. إذن ما الذي يمنعه من البحث عن ممولين لمشروعه؟ وهو يقول: «الآن فقط بدأنا نحصل على نتائج ملموسة من المشروع وأنا لا أريد أن أحدث ضجة كبيرة جداً ما لم أكن أملك ما أثبت به ما أقوله، فأنا عالم ولست غوغائياً، لذا فأنا أفضل أن أقول: «هذا الشيء نجح وهذا هو دليلي».

وبينما يبدو أن الدكتور ماشافا في طريقه لتحقيق شيء، فإنه يسارع إلى القول إن هذا لا يعني إطلاقاً أنه توصل لعلاج للإيدز، ويقول العالم المحبط: «ما يجب أن أقوله الآن هو أنه ليس لدي علاج للإيدز الآن، والأمريحتاج إلى كثير من العمل وأنه يزداد صعوبة بسبب الافتقار إلى التمويل. لكن نظراً لإلحاح الموقف، فإن الثلاثة ملايين دولار زيمبابوي (حوالي ٨٠ ألف دولار أمريكي) التي أحتاج إليها ليست مبلغاً كبيراً، وبينما يعد العثور على دواء هدفنا لكل علاج فساكون سعيداً جداً إذا تمكنت من العثور على شيء يبقى الناس على قيد الحياة ونحن نفتش عن دواء للمرض».

والواقع أن هناك إجماعاً على أنه لا يوجد حتى الآن علاج أو لقاح ضد الإيدز. لكن من الجميل أن نرى علماء ما يسمى بالعالم الثالث يعملون من أجل العثور على بدائل يمكن احتمال تكاليفها، وبالتالي يمكن استخدامها من قبل أبناء بلدهم، من خلال مواد وأعشاب من البيئة. ويختم الدكتور ماشافا حديثه بقوله: «هذه كارثة طبيعية وبالتالي فإن حلها يجب أن يكون في مكان ما في أمنا الطبيعية. علينا أن نفتش في بيئاتنا المحلية، علينا أن نستخدم الموارد المحيطة بنا من أجل أن نفتش عن حل للمشكلة، وليس هناك موارد أفضل من مواردنا الطبيعية، والأعشاب في الطبيعة يمكن للجميع استخدامها».

لفترة لنرى إن كان الفيروس سيظهر ثانية». وقد أثر نقص التمويل على حجم عينة المرضى الذين تجرى الاختبارات عليهم. ويقول الدكتور ماشافا: «ما كنت أرغب فيه حقاً هو أن أقوم بالدراسة على عينة تضم مائة مريض من حاملي فيروس إتش أي في لأنه يجب أن يكون لديك عدد كبير من الناس حتى يكون للأرقام دلالات إحصائية، فليس بوسعك أن تقول إن لديك دواء لشخص واحد ثم تصيح هل هناك أناس آخرون؟ إذ سيبدو الأمر وكأنه فيلم سينمائي».

التكاليف مرهقة

ولأن معظم الناس لا يتحملون مصاريف الأطباء، فإن الدكتور ماشافا يقول: «الوضع الأمثل أن نتحمل نحن تكاليف اختبارات عدد الفيروسات في الدم،



• الدكتور ماشافا يعرض المواد التي يتعامل معها

لا تستخدم الهاتف النقال أثناء قيادة السيارة



ماذا نفعل عن إصابة الطفل بها؟

الحمى وسيلة الجسد للتخلص من الجراثيم

غير أن هذه الطريقة لا يمكن للأسف استخدامها لمدة طويلة. فبمجرد أن يطور الطفل إحساساً بالكرامة حتى يصبح هذا الخيار مستبعداً تماماً. وهذا ما يضعك أمام خيارين اثنين، إما أن تخمن درجة الحرارة باللمس المباشر، أو تعتمد على واحد من تلك الترمومترات البلاستيكية السخيفة والرخيصة الثمن التي توضع على الجبهة (والمعروفة في المصطلحات الطبية باسم «الترمومترات البلورية السائلة التي توضع على الجبهة»).

• اتضح أن ثلث الآباء والأمهات لم يعرفوا ما هي درجة الحرارة الطبيعية للجسم. وهو أمر في واقع الأمر لا يمكن غفرانه. فأي أم جديدة بهذا الاسم يتعين عليها أن تحفظ على الأقل عن ظهر قلب واحداً من الكتب الإرشادية عن الطفولة والأمومة.

• معظم الآباء والأمهات يعتقدون أن عدم معالجة الحمى عند الطفل المصاب بالبرد يمكن أن تؤدي إلى عواقب وخيمة.

وقد قال ستة وأربعون في المائة ممن شملهم الاستقصاء إن الطفل المصاب بالحمى ينبغي عرضه دائماً على طبيب، بينما اعتقد 27 في المائة منهم أن الطفل المصاب بالحمى ينبغي دائماً إدخاله المستشفى ليوضع تحت المراقبة. وهي نتيجة منطقية للسؤال الذي وجه للمشاركين في الاستقصاء: «ما الذي يحدث على الأرجح لطفل مصاب بالحمى ولم يعالج؟». ستة في المائة فقط منهم أجابوا بأن الشفاء منها هو النتيجة المرجحة، بينما قال 65 إن تكرار نوبات الحمى هو ما سيحدث على الأرجح، بينما أعرب 15 في المائة عن تخوفهم من الإصابة بتلف دماغي، بينما اعتقد سبعة في المائة أن الموت هو النتيجة المرجحة.

وتبين هذه الدراسة على نحو قاطع أن هناك افتقاراً واضحاً لفهم حمى الأطفال، وأن الخوف المرضي من الحمى حقيقة واقعة.

الحمى في معظم الحالات هي الطريقة التي يخبرنا الجسد بها أنه يحارب نوعاً من أنواع الميكروبات. فالجسد يرفع درجة حرارته إلى أعلى من المعدل الطبيعي (37 درجة مئوية) في محاولة لطرد البكتيريا والفيروسات الغازية (فهي لا تحب الحرارة المرتفعة).

والحمى عادة مجرد عرض من مجموعة أعراض قد يعاني منها الناس عند إصابتهم على سبيل المثال بفيروس الأنفلونزا أو بالتهاب اللوزتين. وأحياناً قد تشير الحمى إلى شيء أكثر خطورة مثل الحمى الصفراء (التهاب الأغشية المغشية للدماغ)، وبالتالي فإنه من المهم إدراك الأعراض الأخرى. وهناك سبب شائع آخر للحمى يتمثل في ضربة الشمس، التي قد تكون خطيرة أيضاً.

وكان الأطباء البريطانيون قد أجروا في العام 1997 دراسة بين أمهات الأطفال الصغار بهدف معرفة المأمهن بأنواع الحمى التي قد تصيب أطفالهن. وكانت النتائج لافتة بدرجة كبيرة.

• معظم الآباء والأمهات يستخدمون ترمومترات بلورية سائلة غير دقيقة من ذلك النوع الذي يوضع على الجبهة وهو ما يمكن غفرانه لهم. فالترمومتر الرقمي Digital الحديث الذي يوضع في الأذن سعره أعلى من الإمكانيات المادية للزوجين في بداية حياتهما الزوجية.

والترمومتر الزئبقي العتيق الطراز أفضل بكثير، لكن له عيوبه أيضاً. وللحصول على قراءة دقيقة من الترمومتر الزئبقي، يتعين إبقاؤه تحت الإبط لمدة ثلاث دقائق. لكن محاولة إبقاء طفل ساكناً لمدة ثلاث دقائق وجسمه صلب بارد تحت إبطه مهمة شاقة للغاية. ويعتبر خيار وضع الترمومتر في فتحة الشرج أفضل بكثير، حيث يمكن إبقاؤه هناك لمدة دقيقة فقط للحصول على قراءة دقيقة.

علاج الحمى عند الأطفال

أثناء الحمى، ترتفع درجة حرارة الأطفال أكثر من الكبار لأنهم ببساطة لا يعرقون بنفس الدرجة. ومن المهم جداً إبقاء الطفل المصاب بالحمى بارداً (على عكس بعد المعتقدات الشعبية التي تدعو إلى تدفئته). وإذا أبقيته بارداً، فإن مرضه سيكون أكثر حدة وسيتعافى منه بسرعة أكبر.

وفيما يلي بعض النصائح المهمة لعلاج الطفل المصاب بالحمى:

- ابق الغرفة باردة، وغط الطفل بملءة. لكن تغطيته بكثير من البطانيات، حتى لو في فصل الشتاء، يمكن أن تؤدي إلى نتائج أسوأ.
- وبما أن الأطفال لا يعرقون بطريقة فعالة، فيتعين غسلهم - أو تبليطهم بقطعة قماش أو بإسفنجة - بالماء الفاتر. ومع تبخر المياه، فإنها ستعمل كعرق اصطناعي، وتقلل من درجة حرارتهم.
- إذا كان الطفل لا يتقيأ، يتعين تشجيعه على الشرب. ولا يتعين إطعامه أي مادة صلبة طالما لا يبدو الجوع عليه.
- يمكن للمسكنات وخافضات الحرارة أن تساعد في التخفيف عن الطفل كثيراً.
- وإذا بدا الطفل في حالة سيئة أو استمرت درجة الحرارة مرتفعة، فيتعين استشارة الطبيب فوراً.

التشنجات الحمية

التشنجات الحمية تثير الرعب لكنها ليست بالخطورة التي يظنها البعض. فأثناء التشنجات الحمية، ترتفع درجة حرارة الطفل بسرعة، وربما يفقد الوعي. ومن الطبيعي أن تغور العينان، وترتفع الأطراف أو تشنج بشكل لا إرادي، وتفقد السيطرة على حركة الأمعاء، وربما يميل لون الوجه إلى الزرقاء. وبعد انقضاء النوبة التشنجية، التي قد تستمر لبضع دقائق، يذهب الطفل عادة في سبات عميق، أو يصبح خائراً القوي ويعاني من بعض التشوش.

فإذا أصابت طفلك التشنجات الحمية، يتعين عليك ما يلي:

- لا تقزع أو تحاول التدخل في النوبة.
- لا تحاول أبداً أن تدخل أي شيء إلى فم طفلك أثناء النوبة.
- بمجرد ما تنتهي النوبة، ضع طفلك على جانبه أو على بطنه ووفر له تهوية جيدة.
- اعمل على تخفيض درجة حرارة الطفل من خلال تمرير إسفنجة مغمورة في الماء الفاتر على مختلف أجزاء جسمه.
- لا تقدم له أي طعام أو شراب قبل أن يفيق تماماً من النوبة.
- سارع إلى استشارة طبيبك.



أزمة الغرب: الإسلام هو الحل

بحث لمراد هوفمان



• مراد هوفمان

ويرى هوفمان أن إمكانية القبول قائمة بين الطرفين. ويفسر ذلك بشكل كامل وجيد. والخلاصة أن هذا البحث يستحق القراءة.

شديدة الفاعلية من خلال إعادة تقديم مفاهيم الألوهية والمقدس، وإعادة الاعتبار للدين كرد فعل معقول للحالة الإنسانية.

ويتناول هوفمان الحالة الإسلامية للمهاجرين المسلمين إلى أوروبا، والتأثيرات المتبادلة بين الطرفين. ففي حين يرى الغربيون في هذه الهجرة أداة تدمير لروح المجتمع الغربي، وامتدادا لرغبة المسلمين في التوسع والقضاء على النصرانية، وبالطبع لا تغيب عنهم الحالة التركية التي توسعت قديما ووصلت حتى فيينا في النمسا، فإن المسلمين المهاجرين بدورهم لا يستطيعون الاندماج بسهولة في المجتمعات الغربية نتيجة لمؤثرات ثقافية ولغوية واقتصادية، ومن ثم فإنهم يعمدون إلى التكتل والعيش داخل «كانتونات» حماية لأنفسهم من الآخر.

في بحثه الرائع «أزمة الغرب: الإسلام هو الحل» يضع الألماني مراد هوفمان أصبعه على موضع الجرح تماما. هذا الجرح الذي يبدأ من المأزق الحضاري للمجتمعات الغربية، ويصل إلى العلاقة الملتبسة بين الغرب والشرق.

ففي الناحية الأولى يصف هوفمان ملامح المجتمعات الغربية من سان فرانسيسكو إلى برلين، وما تعانيه بدءا من الانهيار الأسري، والانحرافات والشذوذ، والاستخدام المفرط للكحوليات والمخدرات، إلى الفردية المفرطة.

ويشدد هوفمان على أن الغرب يعيش في أزمة ثقافية رغم كل المنجزات في مجال الديمقراطية وحقوق الإنسان، وأن هذه الأزمة سوف تنتهي إلى السقوط السريع.

ويرى هوفمان أنه لكي ينقذ الغرب ذاته الثقافية، عليه بتأسيس روابط

كتاب

من سيدخل جهنم

صدر مؤخراً كتاب ضخمة تحت عنوان «إخوة جهنم» عن الشخصيات الوثنية المهمة التي يعتقد الكاتب أنها ستدخل جهنم. الكتاب من تأليف وارين سميث ويضم أسماء أكثر من عشرة آلاف شخصية ممن أطلق عليهم الكاتب «إخوة وأخوات في الكفر والوثنية»، منهم على سبيل المثال بيل غيت مالِك شركة مايكروسوفت، والممثلان بول نيومان وبروس ويليس، والمؤلف الهندي سلمان رشدي.

كتاب

التحقيق في مجازر الجزائر

نشر في بريطانيا كتاب تحت عنوان: التحقيق في مجازر الجزائر بالإنجليزية An Inquiry into the Algeria massacre. أشرف على تبويب معلوماته يوسف بيد جاوي وآخرون. وكتب المقدمة لورد إيرك افبري، ونعوم جومسكي. ويضم الكتاب ١٤٧٣ صفحة وقد صدر عن دار هوغار Hogger books وعنوانها: 100 Summes merslane, London N12 OPX موقع الناشر في الانترنت: www.hoggerbooks



إلى أم أولادي شريكة حياتي

قال - عليه الصلاة والسلام: «الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة».

فمنذ مدة حصلت على ثروة كبيرة، كانت من أفضل الثروات في حياتي، معبأة ومغلفة في جسم شخص عجيب. هذا الشخص هو أنت.

أحببتك من أعماق قلبي، وأنا سعيد لأنك دخلت حياتي. فقد رأيت فيك الطهر والعفاف وإنكار الذات.

لم أكن أعلم حينما جاءت بك الأقدار لتدخل حياتي كم كنت رائعة. لقد كنت هدية الله لي.

لم أكن أعلم حينما التقينا على دربنا لأول مرة أنني سوف أحبك بهذه الدرجة.

كم كنت أتمنى لو استطعت أن أجد الكلمات المناسبة حتى أعبر بها عن مشاعري نحوك، ولكن لأنك غالية، فقد عجز القلم واللسان عن وصفك، لكن المهم أن تعرفي أنك أغلى شيء في حياتي، وأنت عزيزة على قلبي، وليس لك مثيل..

إن لك مكانة خاصة في قلبي، وستظلين كذلك حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

إن كل فرد في هذه الدنيا لابد أن يكن حياً جماً لشخص ما، وأنا على يقين أنني وجدت هذا الشخص الملائم الذي يستحق مني حبي، فكنت أنت، يا شريكة حياتي، إني أحبك. يقول الحق تبارك وتعالى: «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون»

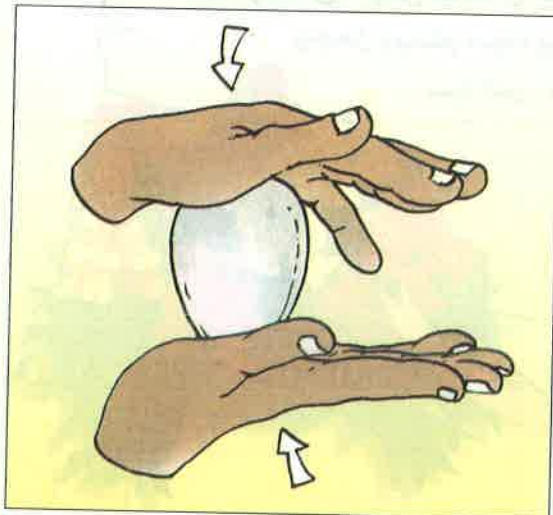
سورة النور - آية ٢١ صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ .

زوجك المخلص



عجائب البيضة

ربما تكون البيضة من أعجب ما خلقه الله. فهي كبسولة صغيرة مكتفية ذاتيا تتضمن كل شيء يحتاجه خلق حياة جديدة. وتجيء البيضة في أشكال مختلفة عديدة. فالطيور، والزواحف والحشرات كلها تضع البيض. وكل منها يكشف قدرة الخالق العظيم، الحافظ، المنعم. وينتج البشر أيضا البيض، لكنه ينمو فقط داخل أجساد الإناث. وعلى مدى قرون عديدة أصبحت البيضة رمزا لإعادة الميلاد. وقد اعتقدت حضارات قديمة كثيرة أن العالم نفسه خرج من بيضه صنعها الخالق. وتحمي القشرة البيضة مثلما يحمي الرحم الجنين. وتعتبر القشرة هي خط الدفاع الأول للبيضة في مواجهة التلوث البكتيري. ومن عجائب الخالق أن قشرة البيضة تتوزع على سطحها مسام يتراوح عددها بين سبعة آلاف وسبعة عشر ألفا. وتسمح هذه المسام البالغة الصغر بمرور الرطوبة وثاني أكسيد الكربون من الخلية الهوائية ودخول الأوكسجين والهواء إليها. وإذا كسرت بيضة دجاجة فستلاحظ أيضا وجود غشائين وقائمين. الأول هو الغشاء الخارجي الملتصق بالقشرة ويحيط بالبياض (الزلال)، وهو خط الدفاع الثاني للبيضة. أما الغشاء الثاني فيحمي صفار البيضة (المح). والبيضة مصدر غني للبروتين، والأملاح والفيتامينات (باستثناء فيتامين ج). والواقع أن نموذج الأحماض الأمينية الموجود فيها مفيد للغاية لكي تستخدمه أجسادنا. ويستخدم العلماء البيضة كمقياس تقارن به نوعية البروتينات في الأغذية الأخرى.



على ضفاف الكوثر

طرائف إفريقية

فاز في الانتخابات وهو في قبره

تم انتخاب شخص ميت كعضو في المجلس البلدي في مدينة بورت سان جون في الترانسكي في جنوب إفريقيا. وكان ريتشارد ماهلاثيني، مرشح المؤتمر الوطني الإفريقي، قد تم اغتياله في منزله قبل أسبوع من الانتخابات، ولكن اسمه بقي في قائمة الاقتراع، وفاز المرشح الميت في تسع مناطق انتخابية من أصل إحدى عشرة منطقة، وهي أكثرية واضحة على منافسه ممثل الحركة الديمقراطية المتحدة.

لسوء الحظ لن يستطيع المرشح الفائز أن يجلس على كرسي المجلس البلدي لأنه تم دفنه.



هل تعلم

- البيضة الواحدة تحتوي على ٧٥ سعراً حرارياً، وخمسة جرامات من الدهون، وهو ما يجعلها أقل تسبباً للسمنة بخلاف ما يعتقد أناس كثيرون.
- عندما تكسر بيضة طازجة، يكون البياض محيطاً بثبات بالملح.
- كلما كانت البيضة طازجة أكثر كلما كانت الخلية الهوائية أصغر حجماً.
- من المستحيل كسر بيضة إذا ضغط عليها بالطريقة المبينة في الصورة.
- أكبر بيضة لطائر هي بيضة النعام ولكنها مقارنة بحجم جسم النعام تعتبر أصغر من بيضة الدجاجة.
- قشر البيض مصدر مهم للكالسيوم إذا أضيف إلى طعام الدجاج.

كلمات لها معنى

المتشائم: من يجعل الفرص التي تتاح له صعباً.

المتفائل: من يجعل الصعاب فرصاً تغتنم.

الغضب: ربح قوية تطفئ مصباح العقل.

الألح

فَقَلَدَ شَكْلَ مَشِيَّتِهِ بَنُوهُ
بَدَأَتْ بِهِ وَنَحْنُ مُقَلِّدُوهُ
فَإِنَّا... إِن عَدَلْتُ مُعَدِّلُوهُ
يُجَارِي بِالْخَطَى مِنْ أَدْبُوهُ؟
عَلَى مَا كَانَ عَوْدُهُ أَبُوهُ

مَشَى الطَّاوُوسُ يَوْمًا بِاعْوَجَاجٍ
فَقَالَ عَلامَ تَخْتَالُونَ؟ قَالُوا:
فَخَالَفَ سَيْرَكَ الْمُعْوَجَّ وَاعْدَلُ
أَمَّا تَدْرِي أَبَانَا كُلُّ فِرْعَ
وَيَنْشَأُ نَاشِيءُ الْفَتَيَانِ مِنَّا

من تاريخ الخير في أمة الخير السيد علي الرفاعي

كان السيد علي بن السيد سليمان الرفاعي من رجالات الخير في جيله، مشاركاً في كل ما هو نافع للناس وللوطن، مضحياً بوقته وماله في سبيل المصلحة العامة.

شارك في تأسيس المدرسة الأحمديّة بماله ووقته وفكره، وتولى إدارتها. كما أسهم بدور كبير في توسيع دائرة التعليم في الكويت عندما كان عضواً بالمجلس البلدي. وكان أحد الأعضاء العاملين البارزين في أول مجلس للمعارف عام ١٩٣٦. كما كان عضواً في هذا المجلس عام ١٩٥٢.

شارك في تجديد المسجد الذي أسسه المرحوم يعقوب الغانم، كما شارك في مجالس عدة لخدمة الناس والوطن متطوعاً يبتغي بذلك فضل الله تعالى. وعرف بنشاطه وإخلاصه فاكتمت ثقة الجميع. فقد شارك في تأسيس وتنشيط بعض المؤسسات الاقتصادية في البلاد. وكان رحمه الله من الأعضاء البارزين في المجلس التشريعي عام ١٩٣٨. وشارك في عضوية أول شركة طيران في الكويت عام ١٩٥٤ وكان أول عضو في مجلس إدارتها.



٢٠١

إلى الكوثر

هذه الصفحة من أجلكم إخواني القراء .. الرجاء عدم التردد في الكتابة إلينا في أي موضوع على عنوان المجلة .. وشكراً

جبال النوبة

كان غافلاً عما يدور في ولايته، وغيرها من الشواهد التي لن أنساها. لقد أحدثت الحرب دماراً شاملاً وتشريداً لأهلها، ولكن كنتم نعم الأهل والإخوان لمنطقة الجبال، بل أكثر حرصاً من الأقربين في تقديم المعروف.

فقد زرت الجبال خلال عطلتي في شهر أغسطس ٢٠٠٠م ورأيت أنك قد أوفيت بما وعدت عام ١٩٨٧م. وأقول صادقاً لا يوجد بالمنطقة إعمار حقيقي غير مباني لجنة مسلمي إفريقيا وكذلك نشاط الدعوة والتعليم. وقد غمر الشوق والأمل قلوب إخواني الشباب من الدعاة والمعلمين وهم في انتظار توجيهات اللجنة لتنفيذ نشاطاتها. فجزاكم الله تعالى عنا كل خير، ودمتم في خدمة المسلمين أينما كانوا.

أخوكم / إسماعيل الشيخ بخات

مدير مركز نماؤلو الإسلامي / مالاوي

رئيس التحرير حفظه الله

أسأل الله تعالى أن يبارك جهودكم الدعوية في القارة الإفريقية ويزيدكم من نعمه وفضله .. وبعد،،،

أحمد الله تعالى أن أكرمني بصحبتك، وأشكره تعالى أن جعلنا إخواناً متحابين في الله. فقد سررت كثيراً بهديتك التي أرسلتها لي. وأقول جزاك الله خيراً على وفائك لجبال النوبة وأبناء الجبال في شخصي الضعيف. فرغم طول الزمان والمكان بيني وبينك لم تنس الوعد وتلك الكلمات التي عبرت عنها ونحن في أقاصي جبال النوبة في تلشي، وفي دورين، وطروجي وغيرها من المناطق، حيث قلتم عام ١٩٨٧م: سيخرج من الجبال عشرة من أمثال جون قرنق. وقد خرجوا بعد كلماتك تلك وكأنك اخترقت حجب الزمان فلا غرو - فالؤمن يرى بنور الله - وكذلك انتشار تلك النصرانية التي رأيتها في تلشي وتدريسها الأطفال: رشاش، م: مدفع، ض: ضابط، تلك المدلولات التي جرت المنطقة عاجلاً إلى التمرد وحديثكم الجريئ حينها إلى حاكم كردفان الذي

اسم على مسمى

حقاً لا أدري ماذا أقول؟ فلقد طالعت مقالات العدد الثاني من المجلة العملاقة الكوثر، وإنها فعلاً اسم على مسمى.

لقد أعجبتني وشدتني جداً جداً، تصفحتها من البداية حتى النهاية، حرفاً حرفاً وكلمة كلمة، وكانت بحق شيئاً لا يصدق. فهي شديدة التميز من بين كبريات المجلات في العالم. وهذه ليست شهادتي فقط، بل شهادة الجميع، وفقكم الله دائماً وأبداً.

وفي النهاية أتمنى أن أجد عندهم الأعداد الماضية وأن ترسلوا لي ملحقات مصورة عن إنجازاتكم في إفريقيا العملاقة.

الصادق عبد الله

الرياض - السعودية

● المحرر:

- شكراً على رسالتك وبإمكانك الاتصال بقسم الاشتراكات في «الكوثر» لتلبية طلبك.

مأس تتكرر

قبل فترة وجيزة، ومن خلال النشرات الإخبارية سمعنا عن مذابح عرقية جديدة في أندونيسيا وسقوط العديد من القتلى والجرحى، ونزوح الكثير خوفاً من عمليات التطهير العرقي الدائرة هناك. وما إن سمعت بذلك حتى عادت بي الذاكرة إلى مجلتيكم الغراء «الكوثر» في عددها التاسع بالتحديد حيث كشفت لنا مشكورين عن حقيقة ما يدور هناك من جرائم وفظائع ترتكب ضد المسلمين تحت غطاء وتضليل أجهزة الإعلام العالمية، وفي غفلة من المسلمين وإعلامهم.. لقد كانت الصور التي نشرت في الكوثر صوراً فظيعة تقشعر لها الأبدان، وإذا كان الأمر كذلك، فإنه يحق لنا أن نتساءل لماذا أندونيسيا بالذات؟ هل لأنها من أكثر الدول الإسلامية عدداً؟ ولماذا يجددون اعتداءاتهم على المسلمين من وقت لآخر؟ وهل سنسمع في القريب العاجل عن مذابح هنا ومذابح هناك باسم الطائفية أو حروب داخلية مرة في آسيا وأخرى في إفريقيا وغيرها في أوروبا وأمريكا؟ وهل نحن بحاجة لنشر صور مروعة كل مرة؟!

الا يكفي الاعتداء على مقدساتنا في فلسطين يومياً؟ لقد أصبحنا محاربين من جهات متعددة فلا يكاد جرح يندمل حتى نصاب بجرح أعمق منه.. ومع كل جرح جديد هل سنظل نتحسر ونشعر بالأسى والتعاطف فقط؟ أم ستحرك هذه الأحداث المتكررة فينا ساكناً ولا ينطبق علينا قول الشاعر:

ولكن لا حياة لمن تنادي
ولكن أنت تنفخ في الرماح

لقد أسمعت لو ناديت حياً
ولو ناراً نفخت لها لشبت

زكية مطر/ الكويت

صور النساء

رئيس التحرير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

أهنئكم على هذه الجهود الجبارة التي تبذلونها في مجلة الكوثر، ومعدرة إن جاءت هذه التهنئة متأخرة لأنني لم أر هذه الإشاعة الطيبة إلا منذ وقت قريب. فكم والله سعدت بها وبما تقدمونه. ولكن لي عليها ملاحظة، وليس العيب أن نخطئ، ولكن أن نتمادى في الخطأ. أما العيب فهو نشر صور النساء في مواضعها، ومما لا يخفى عليكم عظم حرمة هذه الصور وما تؤدي إليه.

وهنا لا فرق في الحرمة بين المرأة السوداء أو البيضاء أو الجميلة أو القبيحة. قال تعالى: «يأيتها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً». وقالت عائشة - رضي الله عنها - في حديث طويل «إذا حاذانا الركبان سدلن إحدانا جلبابها على وجهها» أو كما ورد. والأحاديث والآيات في هذا كثيرة جداً، وقد أفتى العلماء ومنهم سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله بوجوب الحجاب. فإن كان ما ينشر صوراً لغير لمسلات فقد يفتن بهذه الصور مهما كانت. فأرجو من مجلتكم الغراء أن تنتبه لهذا الشيء، وأرجوكم أيضاً أن لا تمنعوني وغيري من المسلمين من شراء هذه المجلة فقد عشقتها كثيراً.

وجزاكم الله خيراً.

عبدالله بن محمد الطويلة

الرياض - السعودية

• المحرر:

هناك كثير من العلماء أفتى بجواز ظهور الوجه والكفين، ونحن ملتزمون بما أفتى به معظم العلماء والأمرفيه سعة ولا نظن أننا يجب أن نجبر كل المسلمين على الأخذ بفتوى بعض العلماء وترك فتاوى معظم العلماء ورغم أنني شخصياً أطبق الفتوى القائلة بتغطية الوجه إلا أنني لا أستطيع فرض هذا الرأي على الآخرين أو على المجلة. وجزاكم الله خيراً على رسالتك.

رسالة العدد

الضربة القاضية

اشتهر بالضربات القاضية أبطال معدودون مثل محمد علي كلاي وتايزن ونسيم حميد العربي.. ونذكر أن اللائحة لا تحتوي فقط على هؤلاء، بل هناك من أثبتت التجربة أنه حقاً خبير فيها ومن ثم يعد بطل الملاكمين ويصنف ضمن أوائل القائمة. إنه ذلك الذي يتميز بإتقان اللكمات وسرعة الهجمات، وإحسان تصريفهما واختيار الوقت المناسب لإطلاقهما؛ ولهذا كانت لكماته فعلاً كافية، وضرباته قاضية، وتجربته قاسية. فمن يكون هذا البطل يا ترى؟

إن الزائر إلى بعض دول إفريقيا مثل (تشاد، النيجر، إفريقيا الوسطى..) يعرف ذلك، حيث أنهار ويحيرات ذات مناظر خلابة ومواقع استراتيجية تشكو لربها من الإهمال والنسيان، وتنادي هل من مستثمر؟ هل من منتج؟ هل من موظف؟ سهول وحقول وضيعات وأراض خصبة منسية كالمعلقة، لا هي للإنتاج، ولا هي للراحة.. مواد أولية، معادن خيرات..

أ يوجد أكثر من هذه اللكمات التي وجهها الاستعمار لإفريقيا؟ والله إنه أحسن الضربة، وأتقن التوجيه، فاختار الوقت المناسب في المكان المناسب. فكان عقل الإنسان الإفريقي مرتعاً ومحطة للكمات وضربات الأطماع الاستعمارية الغربية: للعقل كمركز للوعي والإدراك..

للعقل كمركز للتقدم والتحضر والاستقلال..

للعقل ليبقى الإنسان الإفريقي سجين التخلف والجهل والامية لا يعرف ما يجري حوله مما يخطط له..

للعقل ليظل الإنسان الإفريقي خاضعاً للتبعية، ومستهلكاً للسلع، ومنشغلاً بالرقص والنوادي الليلية.. فهل في هذا شك يا سادة بأن الاستعمار بطل الأبطال الحائز والحاصد لكل الجوائز، الذي صرع أقواماً وشعوباً وأجيالاً.. بصماته يعرفها الصبي في بطن أمه؟

فمن يا ترى يسلم الحزام الذهبي لهذا الملاك؟

حجري عبد السلام

بانغي - جمهورية إفريقيا الوسطى

حرب الكنيسة

بعد افتتاحنا مكتباً لجمعية العون المباشر في مرسابيت (الإقليم الشرقي من كينيا)، بدأت حملة مسعورة من المنظمات المسيحية في المنطقة ضد الإسلام والمسلمين، حيث دخلت المنطقة عدة منظمات جديدة إضافة إلى مضاعفة نشاط الكنائس والمنظمات المتواجدة هناك من قبل.

فمن بواكر هذه الحملة أن منظمة F.H.I. أوقفت دفع الرسوم الدراسية عن جميع الطلبة المسلمين ما لم يتصرفوا. كما أعلنت منظمة Tear Fund في إعلاناتها على الجماهير أنها لن تقبل أي موظف غير مسيحي فيها. وبنت عشرات الكنائس بعضها بالزنك، ورفع فوقها الصليب. وفي بلدة نورثهور أعلنوا يوم الأحد في صلاتهم داخل الكنائس أن الإسلام بدأ يشكل خطراً. ولذلك بدأت لأول مرة عمليات التسقيق فيما بين البروتستانت والكاثوليك والمعروف عنهما العداء الشديد فيما بينهما.

وبعد زيارة مندوبنا، وهو عربي الأصل، لقرى المنطقة، افتتحوا عدداً من الكنائس، وفرشوها بالحصى بدلاً من الكراسي كعادتهم للتلبيس على المهتدين الجدد حتى يختلط عليهم الأمر. كما قامت هذه المنظمات أيضاً بتوزيع كميات هائلة من الحلويات على الأطفال، ونظمت زيارات متكررة لقرى المنطقة.. كل هذا بسبب زيارة واحدة قام بها داعية عربي واحد، في مقابل أكثر من ٩٥ قسيساً وراهبة يبشرون بديانتهم في هذه المنطقة منذ ٤٠ سنة.

الفصل الأخير من الحديث عن هذه الحملة المنظمة أنه بعد إسلام آلاف الوثنيين والنصارى، ومن بينهم قسس محليون، لم تستطع الكنيسة مواجعتنا بالحجة والمنطق، فاستغلت سلطاتها على بعض رجال الأمن من أتباعها فقاموا بتلفيق تقارير عن داعيتنا العربي، تدعي أنه إرهابي ويشكل خطراً على أمن المنطقة وسلامتها. وبناء على ذلك تم طرده من البلد بطريقة وحشية ومهينة، ورغم ذلك فإن هذا لن يعيقنا عن الاستمرار في طريقنا مهما بلغت التضحيات، فطريق الجنة محفوف بالمكاره.

د. عبدالرحمن حمود السميح



حماية أكثر

مع كفالة التمويل

مزيد من الحماية، مزيد من الثقة ... تمنحها لك كفالة التمويل عند شرائك سيارة جديدة من بيت التمويل الكويتي لتعطيك سنتين إضافيتين من الكفالة على كفالة الوكيل المعتمد.

لأنواع مختارة من السيارات



كفالة التمويل

حماية وعمر أطول

السيارات
الأمان والإطمئنان



Gulf Warranties

بيت التمويل الكويتي
KUWAIT FINANCE HOUSE





بوينج 777



ايرباص A-340



ايرباص A-300



ايرباص A-310



ايرباص A-320

يتكون أسطولنا من أحدث الطائرات من حيث التكنولوجيا والخدمات .
وتوفر طائراتنا وسائل الراحة والأمان والترفيه والاتصال . الأهم من ذلك
كله هو الكفاءة في إدارة وصيانة هذا الأسطول من الطائرات الحديثة .
فالتأغم الذي نحرس عليه في إدارة الأسطول ، أشبه مايكون بالتأغم
والنظام الذي يحرس عليه المايسترو والموسيقيون في الأوركسترا
عندما يعزفون المقطوعات الموسيقية العالمية الرائعة . اعتمد طائرات
الخطوط الجوية الكويتية لتكون منزلا مريحا لك في السفر .

تتأغم تمام

الخطوط الجوية الكويتية
www.kuwait-airways.com